وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

# محاضرات في النّقد الأدبي العربي القديم
# للسّنة الأولى جذع مشترك

**إعداد: د.جميلة قديري**

**السنة الجامعة 2023/2022**

الرقم: 33/ن ع ب ت/ك.أ.ع.ف/ج.م/2024

قسم الدّراسات اللّغوية والأدبية

شهادة مصادقة السّند البيداغوجي المتعلق بمقياس محاضرات في النّقد الأدبي القديم، دروس موجهة لطلبة السّنة الأولى جذع مشترك.

❖ إعداد الدّكتورة: .قديري جميلة . أستاذة محاضر ة _ب_

| مصادقة رئيس القسم | مصادقة رئيس اللّجنة العلمية | مصادقة رئيس المجلس العلمي لكلية الأدب العربي والفنون | مصادقة عميد كلية الأدب العربي والفنون |
|---|---|---|---|
| | | | |

دكتور : بن دحان عبد الوهاب
عميد كلية
الأدب العربي و الفنون

الموسم الدّراسية 2024/ 2025.

# النقد العربي: مفهومه، تطوره، وجغرافيته في المشرق والمغرب

مفهوم النقد العربي

النقد العربي هو دراسة وتحليل النصوص الأدبية بأسلوب منهجي للكشف عن جمالياتها وأبعادها الفكرية والفنية. يعنى النقد بمساءلة النصوص الأدبية وتقييمها من خلال معايير فنية وجمالية تتعلق باللغة، والأسلوب، والمضمون، والبنية. تطور هذا النقد عبر العصور، حيث تنوعت موضوعاته وأساليبه بناءً على التيارات الفكرية والثقافية التي أثرت فيه.

تطور النقد العربي

يمكن تقسيم تطور النقد العربي إلى مراحل رئيسية:

1. مرحلة النقد الشفهي (ما قبل الإسلام):
   - تميز النقد في هذه المرحلة بالشفوية، حيث كان يعتمد على الذوق الفطري والتقدير الشخصي لجماليات النصوص الشعرية.
   - كان النقد يدور حول عناصر مثل فصاحة اللغة، وقوة المعنى، ووحدة البيت الشعري.
2. مرحلة النقد التقليدي (صدر الإسلام وبداية العصر الأموي):
   - تأثر النقد بتعاليم الدين الإسلامي، وظهر اهتمام بالنصوص الدينية مثل القرآن الكريم والحديث النبوي.

- بدأت تظهر ملامح النقد الموضوعي من خلال تحليل الأغراض الشعرية ومقارنة الشعراء.

3. مرحلة النقد الأدبي المنهجي (العصر العباسي):

- شهد العصر العباسي تطورًا كبيرًا في النقد، حيث ظهرت أعمال نقدية منهجية مثل كتاب "البيان والتبيين" للجاحظ و"العمدة" لابن رشيق.
- برزت نظريات نقدية تناولت الموضوعات مثل البلاغة، والبديع، والصورة الشعرية.

4. مرحلة النقد التأصيلي (العصور الوسطى):

- استمرت هذه المرحلة بتركيزها على النقد التأصيلي والدفاع عن النصوص العربية أمام التأثيرات الفلسفية والأجنبية.
- ظهرت محاولات لتحليل النصوص الأدبية من خلال نظريات بلاغية ودينية.

5. مرحلة النهضة الحديثة:

- شهدت النهضة العربية الحديثة تفاعلًا مع النقد الغربي وتأثر النقاد بمناهج مثل النقد الواقعي، والنقد التاريخي، والنقد النفسي.
- تطورت موضوعات النقد لتشمل الرواية، والقصة القصيرة، والمسرح، مع استمرار الاهتمام بالشعر.

6. مرحلة النقد المعاصر:

المجلس العلمي للكلية

- يتميز النقد المعاصر بتنوع مناهجه مثل النقد التفكيكي، والنقد النسوي، والنقد الثقافي.
- ظهرت دراسات تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وتعالج القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية.

جغرافية النقد العربي في المشرق والمغرب

1. النقد في المشرق العربي:

- تأثر النقد المشرقي بالبيئة الثقافية والسياسية، خصوصًا في العصر العباسي، حيث ازدهرت بغداد كعاصمة للثقافة.
- برزت مدارس نقدية مثل مدرسة الجاحظ البلاغية، ومدرسة قدامة بن جعفر، ومدرسة النقاد في الأندلس التي أثرت في المشرق أيضًا.
- في العصر الحديث، قادت مصر ولبنان حركة النهضة النقدية من خلال رموز مثل طه حسين، والعقاد، وميخائيل نعيمة.

2. النقد في المغرب العربي:

- تأثر النقد المغربي بالثقافة الأندلسية والإسلامية، حيث نشأت مدارس نقدية ركزت على التحليل البلاغي والجمالي للنصوص.
- برزت أسماء مثل ابن رشد الذي تأثر بالنقد الفلسفي، وابن خلدون الذي قدم نظريات حول تطور الأدب والمجتمع.
- في العصر الحديث، شهد النقد في المغرب تطورًا ملحوظًا من خلال النقاد مثل محمد بنيس، وعبد الفتاح كيليطو، الذين حاولوا مزج التراث النقدي العربي بالمنهجيات الغربية.

المشرق والمغرب: نقاط الالتقاء والاختلاف

- نقاط الالتقاء:
  - الاهتمام بجماليات النصوص الأدبية ودراسة الأسلوب.
  - التأثر بالتراث العربي الإسلامي كمرجعية أساسية.
  - التواصل الثقافي بين المشرق والمغرب عبر القرون.
- نقاط الاختلاف:
  - في المشرق، كان النقد أكثر ارتباطًا بالعوامل السياسية والتأثيرات الثقافية الشرقية.
  - في المغرب، كان النقد أكثر تأثرًا بالثقافة الأندلسية والتداخل بين العربي والأوروبي.

المجلس العلمي للكلية

خاتمة

النقد العربي يمثل انعكاسًا لتطور الفكر العربي وتفاعله مع البيئة الثقافية والسياسية. ورغم اختلاف ظروف المشرق والمغرب، فإن الجغرافيا النقدية بينهما أظهرت توازنًا بين الأصالة والمعاصرة، مما جعل النقد العربي حيويًا ومستمرًا في مواكبة تطورات الأدب العالمي.

# بيبليوغرافيا المصنفات النقدية في المشرق والمغرب

## المشرق العربي

ركز المشرق العربي على تأسيس النقد الأدبي التقليدي والمنهجي منذ العصور الأولى وحتى اليوم، ومن أبرز الأعمال النقدية:

1. الجاحظ (159-255هـ):

- "البيان والتبيين :"تناول تحليل النصوص الأدبية، وخاصة الشعر والخطابة، وركز على البلاغة العربية وأسس الذوق الفني.
- "الحيوان :"ناقش فيه أساليب التعبير والبلاغة الأدبية من خلال أمثلة متنوعة.

2. قدامة بن جعفر (ت 337هـ):

- "نقد الشعر :"يعتبر أول محاولة عربية لتقديم نظرية نقدية متكاملة حول الشعر وأغراضه ومميزاته.

3. عبد القاهر الجرجاني (400-471هـ):

- "دلائل الإعجاز :"أسس لنظرية النظم، التي تركز على العلاقة بين الألفاظ والمعاني.
- "أسرار البلاغة :"دراسة تحليلية للبلاغة العربية، تناول فيها الاستعارة والتشبيه وغيرها.

4. ابن طباطبا العلوي (ت 322هـ):

- "عيار الشعر :"ناقش المعايير الفنية لتقييم الشعر، مع التركيز على عناصر الوزن والقافية والأسلوب.

5. حازم القرطاجني (608-684هـ):

- "منهاج البلغاء وسراج الأدباء :"جمع بين التحليل الفني والدراسة البلاغية للشعر العربي، وركز على قواعد الإبداع الشعري.

6. ابن رشيق القيرواني (390-456هـ):

- "العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده :"موسوعة نقدية شاملة تناولت الشعر وأغراضه وأسس نقده.

7. طه حسين(1889-1973) :

- "في الشعر الجاهلي :"دراسة نقدية أثارت جدلًا حول تاريخية الشعر الجاهلي.
- "حديث الأربعاء :"مجموعة من المقالات النقدية حول الأدب العربي القديم والحديث.

8. عباس محمود العقاد(1889-1964) :

- "الديوان في الأدب والنقد :"كتاب مشترك مع عبد الرحمن شكري، ركز على نقد الشعر وتحريره من التقليد.

9. ميخائيل نعيمة(1889-1988) :

- "الغربال :"دراسات نقدية ركزت على تجديد الأدب العربي وتحليل عناصره.

10. محمد مندور(1907-1965) :

- "النقد المنهجي عند العرب :"دراسة مقارنة بين النقد العربي القديم والمناهج النقدية الحديثة.

## المغرب العربي

تميز النقد في المغرب بتأثير الثقافة الأندلسية والاتصال بالمنهجيات الغربية، ومن أبرز الأعمال:

1. ابن رشد (520-595هـ):

- "فصل المقال وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من اتصال :"عمل فلسفي نقدي تناول العلاقة بين النصوص الدينية والفكر الفلسفي.

2. ابن خلدون (732-808هـ):

- "المقدمة :"رغم أنها ليست كتابًا نقديًا بالمعنى الأدبي، إلا أنها تضمنت آراء نقدية حول تطور الأدب والمجتمع.

3. لسان الدين بن الخطيب (713-776هـ):

- "الإحاطة في أخبار غرناطة :"تناول الجانب الثقافي والأدبي في الأندلس، مع إشارات نقدية للنصوص.

4. محمد بنيس (مواليد 1948):

- "ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب :"دراسة نقدية حديثة حول تطور الشعر المغربي وأبعاده.
- "الشعر العربي الحديث: بنياته وإبدالاتها :"تحليل نقدي للاتجاهات الشعرية العربية الحديثة.

5. عبد الفتاح كيليطو (مواليد 1945):

- "الأدب والغرابة :"دراسة نقدية تناولت مفهوم الغرابة في الأدب العربي.
- "العين والإبرة :"دراسة حول السرد العربي القديم من منظور حديث.

6. عبد الله العروي (مواليد 1933):

المجلس العلمي للكلية

- "الأيديولوجيا العربية المعاصرة :"تحليل فكري ونقدي للنصوص الأدبية في سياقها الثقافي والسياسي.

7. عبد الكريم غلاب(1919-2006) :

- "في الثقافة والأدب :"مجموعة مقالات نقدية عن الأدب المغربي والعربي.

8. الطيب صالح(1929-2009) :

- رغم أنه كاتب روائي، إلا أن أعماله مثل "موسم الهجرة إلى الشمال "أُخضعت لدراسات نقدية مكثفة في المغرب، أبرزها دراسات محمد برادة.

9. محمد برادة (مواليد 1938):

- "الرواية والتلقي :"دراسة نقدية حول الرواية المغربية وتفاعل القارئ معها.

# خاتمة

تكشف هذه البيبليوغرافيا عن الثراء النقدي في المشرق والمغرب، حيث قدم كل منهما إسهامات فريدة تعكس خصوصياته الثقافية. تداخلت الرؤى النقدية بين الجانبين لتشكل معًا تراثًا أدبيًا غنيًا يمزج بين الأصالة والتجديد

النقد الانطباعي: مفهومه ومجالاته ونماذج من نصوصه

مفهوم النقد الانطباعي

النقد الانطباعي هو نوع من النقد الأدبي يعتمد على المشاعر والانطباعات الشخصية للنقاد أثناء قراءتهم أو مشاهدتهم للعمل الأدبي. يرتكز هذا النوع من النقد على التأثير الذي يتركه النص في نفس الناقد، بدلًا من الالتزام بمعايير منهجية صارمة .

يرى النقاد الانطباعيون أن الأدب يُفهم ويُقيم من خلال التجربة الشخصية، بما في ذلك العاطفة، والخيال، والتأمل. وبالتالي، فإنه يُركز على التجربة الفردية والمتفردة التي يعيشها القارئ أو الناقد.

## خصائص النقد الانطباعي

1 .ذاتية الحكم: يعتمد على مشاعر الناقد ورؤيته الخاصة للنص.

2 .البعد الجمالي: يركز على العناصر الجمالية للنص مثل الأسلوب والصور الشعرية.

3 .التلقائية والعفوية: يتم التعبير عن الأفكار والانطباعات دون الرجوع إلى قواعد منهجية.

4 .التأثر المباشر: يُقيم النص بناءً على تأثيره العاطفي أو الفكري في اللحظة الأولى.

## مجالات النقد الانطباعي

1 .الشعر: يُعد الشعر من أبرز المجالات التي يُطبق فيها النقد الانطباعي، حيث تُدرس المشاعر والصور الجمالية التي ينقلها النص.

2 .الرواية والقصة القصيرة: يركز الناقد الانطباعي على شخصيات الرواية وأحداثها وتأثيرها العام.

3 .الفنون المسرحية: يُقيم الأداء المسرحي بناءً على الانطباع الشخصي عن التمثيل والإخراج.

4 .الأدب الغنائي: يتمحور النقد حول تأثير الألحان والنصوص على الحواس والعواطف.

نماذج من نصوص النقد الانطباعي

1 .كتاب "حديث الأربعاء" لطه حسين:

- اعتمد طه حسين على انطباعاته في تقييم الشعر الجاهلي، مستخدمًا لغة أدبية تُبرز تأثره الشخصي بالنصوص.

2 .النقد المسرحي لوليام هازليت:

- كان هازليت (William Hazlitt) من أبرز النقاد الانطباعيين الإنجليز الذين ركزوا على الأثر العاطفي للمسرحيات الشكسبيرية.

3 .مارسيل بروست(Marcel Proust) :

- في كتاباته النقدية، كان يُظهر تأثره الشخصي بالنصوص الأدبية، مع التركيز على جماليات الأسلوب والمضمون.

أنواع أخرى من النقد الأدبي

1 .النقد الموضوعي:

- يعتمد على تحليل النصوص بناءً على معايير علمية ومنهجية صارمة.

- يهتم بدراسة البنية اللغوية والأسلوب والمضمون بعيدًا عن المشاعر الشخصية.

- مثال: "دلائل الإعجاز" لعبد القاهر الجرجاني.

2 .النقد التاريخي:

- يركز على دراسة النصوص الأدبية في سياقها التاريخي.

- يُحلل النصوص بناءً على تأثير الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي وُلدت فيها.

- مثال: كتابات جورج لوكاش حول الرواية.

3 .النقد النفسي:

- يدرس العلاقة بين العمل الأدبي والنفسية البشرية، سواء الكاتب أو القارئ.

- يستند إلى نظريات علم النفس مثل التحليل النفسي لفرويد.

- مثال : دراسة "عقدة أوديب" في مسرحية "هاملت."

4 .النقد الاجتماعي:

- يُركز على تأثير النصوص الأدبية في المجتمع وكيف تعكس الواقع الاجتماعي.

- مثال : كتابات لوكاش وغرامشي.

5 .النقد البنيوي:

- يهتم بدراسة البنية الداخلية للنصوص الأدبية، مع التركيز على اللغة والرموز والأسلوب.

- مثال : رولان بارت في "أسطورة اليوم."

6 .النقد التفكيكي:

- يُركز على تفكيك النصوص الأدبية للكشف عن التناقضات والاحتمالات المتعددة للمعنى.

- مثال: كتابات جاك دريدا.

7 .النقد النسوي:

- يُركز على دراسة النصوص من منظور النوع الاجتماعي، مع التركيز على قضايا المرأة.

- مثال: كتابات سيمون دي بوفوار.

مقارنة بين النقد الانطباعي وأنواع أخرى

|النوع | المنهجية | التركيز|

|

|النقد الانطباعي | ذاتية وشخصية | الجماليات والانطباعات|

|النقد الموضوعي | علمية ومنهجية | البنية والمعايير|

|النقد التاريخي | سياقية | التاريخ والبيئة|

|النقد النفسي | تحليل نفسي | النفسية البشرية|

|النقد الاجتماعي | تحليل اجتماعي | المجتمع والواقع|

# خاتمة

النقد الانطباعي يُبرز أهمية التفاعل الشخصي مع النصوص الأدبية، مما يُضفي طابعًا إنسانيًا وفريدًا على عملية النقد. ورغم كونه ذاتيًا وغير منهجي، إلا أنه يُثري العملية النقدية ويُكمل المناهج الأخرى مثل النقد الموضوعي والاجتماعي.

# مفهوم الشعر عند النقاد المشارقة والمغاربة: دراسة مقارنة مفصلة

أولًا: مفهوم الشعر عند النقاد المشارقة

تركز النقد المشرقي عبر العصور على تحليل الشعر باعتباره أهم أشكال التعبير الأدبي. وقد تطور مفهوم الشعر عند نقاد المشرق وفقًا لعدة مراحل تاريخية ومدارس فكرية:

1. في العصر الجاهلي والإسلامي المبكر

- مفهوم الشعر: الشعر في هذه الفترة كان يُعتبر سجلًا للحياة العربية وقيمها، وكان يُعرف بالأسلوب القائم على الإيقاع والقافية. ركز على البلاغة، والصور الشعرية، وتأثيرها في المستمعين.
- النقاد البارزون:
  - لم يكن هناك نقاد رسميون، لكن الشاعر نفسه كان ناقدًا لأعماله ولأعمال غيره.
  - الأمثلة:
    - تعليق امرئ القيس والنابغة الذبياني على قوة الصور والتشبيهات في الشعر.

.2في العصر العباسي (النقد البلاغي والفني)

- مفهوم الشعر:
  - ربط الشعر بالجماليات اللغوية والفنية، وبدأ النقاد في صياغة قواعد نقدية أكثر تنظيمًا.
  - عبد القاهر الجرجاني في "دلائل الإعجاز "اعتبر أن الشعر يتمثل في الإبداع البلاغي وعلاقة الكلمات ببعضها (نظرية النظم).
  - الجاحظ في "البيان والتبيين "أكد أن الشعر يجب أن يُعبر عن الطبيعة الإنسانية بأسلوب راقٍ ومؤثر.
- أهم النقاد:
  - الجاحظ: اعتبر الشعر تعبيرًا عن البيان والجمال.
  - ابن طباطبا العلوي: في "عيار الشعر"، حدد معايير فنية لتقييم جودة الشعر.
  - حازم القرطاجني: أكد في "منهاج البلغاء "أهمية الجمع بين الفكر واللغة لإبداع شعر راقٍ.

.3في العصر الحديث

- مفهوم الشعر: الشعر يُعتبر وسيلة للتعبير عن الذات الإنسانية والتجربة الشعورية، مع التأكيد على التجديد في الشكل والمضمون.
- النقاد البارزون:
  - طه حسين: ركز في كتاباته مثل "في الشعر الجاهلي "على تحليل النصوص القديمة وإعادة تقييمها.

- نازك الملائكة: في كتابها "قضايا الشعر المعاصر"، دعت إلى التجديد في الأوزان والقوافي مع الحفاظ على الجوهر الشعري.

ثانيًا: مفهوم الشعر عند النقاد المغاربة

النقاد المغاربة تأثروا بثقافة الأندلس وتفاعلوا مع السياق الثقافي المحلي، مما منحهم نظرة متجددة تجاه الشعر.

.1في العصر الأندلسي (التأثير الأندلسي)

- مفهوم الشعر: الشعر وسيلة للتعبير عن الجمال والحنين للطبيعة والوجدان .
  - لسان الدين بن الخطيب: في أعماله مثل "الإحاطة في أخبار غرناطة"، أظهر حساسية تجاه الشعر باعتباره وسيلة تعبير فنية عن البيئة الأندلسية.
  - ابن زيدون: رأى الشعر انعكاسًا للحياة الشخصية والسياسية.

.2في العصر الحديث

- مفهوم الشعر:
  - الشعر يُمثل العلاقة بين الهوية والحداثة، حيث يحاول الجمع بين الأصالة والمعاصرة.
  - النقد المغربي الحديث يميل إلى تبني المناهج الغربية مثل البنيوية والتفكيكية.
- النقاد البارزون:
  - عبد الفتاح كيليطو: في كتابه "الأدب والغرابة"، رأى أن الشعر تعبير عن التداخل بين المألوف وغير المألوف.

- محمد بنيس: تناول في كتابه "ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب " مفهوم الشعر كإبداع مفتوح على تجارب الحداثة.

عبد الكريم غلاب: رأى الشعر وسيلة لتحفيز الوعي الاجتماعي والسياسي.

ثالثًا: مقارنة بين المشارقة والمغاربة في مفهوم الشعر

الشعر المشرقي:

- قصيدة المتنبي: "إذا غامرتَ في شرفٍ مرومِ "
  - تناولها النقاد المشارقة كرمز للبلاغة والقوة اللغوية، مع إبراز عناصر الفخر والاعتداد بالنفس.

الشعر المغربي:

- قصيدة محمد بنيس: "أزهار الدم "
  - تناولها النقاد المغاربة كإبداع حداثي يعبر عن صراع الهوية والتاريخ.

خاتمة

رغم تباين الرؤى النقدية بين المشارقة والمغاربة، إلا أن مفهوم الشعر عندهم يعكس ثراء التراث العربي في مختلف العصور. بينما ركز المشارقة على الجماليات البلاغية والقيم الإنسانية، ركز المغاربة على الربط بين الهوية والحداثة، مما يجعل الشعر العربي ميدانًا خصبًا للتعبير الإبداعي والنقدي.

. قضية الانتحال وتأصيل الشعر: دراسة تاريخية ونقدية مع نماذج نصية من المشرق والأندلس والمغرب

أولًا: تعريف الانتحال وتأصيل الشعر

- الانتحال: هو نسبة نصوص شعرية أو أدبية إلى غير أصحابها الحقيقيين، أو الادعاء بتأليفها. وقد برزت هذه القضية في التراث العربي نتيجة غياب التوثيق المكتوب في بدايات الأدب، والاعتماد على الرواية الشفوية.
- تأصيل الشعر: يشير إلى السعي لتحديد مصادر النصوص الشعرية وربطها بأصولها التاريخية والثقافية، وهو ما عُني به النقاد من خلال تحقيق النصوص ونسبتها إلى أصحابها الحقيقيين.

# ثانيًا: قضية الانتحال في المشرق

.1السياق التاريخي

- قضية الانتحال كانت بارزة في العصر الجاهلي والإسلامي، حيث تم جمع الشعر الجاهلي بعد الإسلام في وقت غلبت فيه الرواية الشفوية على التوثيق.
- الأسباب:
  - المنافسات القبلية والسياسية.
  - رغبة بعض الرواة في تعزيز مكانة قبائلهم بنسب أشعار قوية إليها.
  - التأثير الإسلامي الذي دفع بعض الرواة إلى تعديل أو اختلاق أشعار تتوافق مع القيم الإسلامية.

.2جهود النقاد في مواجهة الانتحال

- ابن سلام الجمحي: في كتابه "طبقات فحول الشعراء"، شكّك في صحة بعض الأشعار الجاهلية وأشار إلى الانتحال، قائلاً:

"وللشعر مصنوع مفتعل كثير، لا حيرة فيه. ولا حجة في عربيته".

- أبو عمرو بن العلاء: أشار إلى وجود روايات متناقضة حول نسبة بعض الأشعار.

3.نموذج نصي

- المثال: بعض الأشعار المنسوبة إلى امرئ القيس، مثل بيت:

"قِفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ".

- ابن سلام شكّك في أن بعض الأبيات أضيفت لاحقًا لتعظيم الشاعر.

ثالثًا: قضية الانتحال في الأندلس

1.السياق التاريخي

- في الأندلس، كان الانتحال أقل شيوعًا منه في المشرق بسبب ازدهار حركة التدوين. ومع ذلك، ظهرت بعض الحالات بسبب التنافس بين الشعراء.
- الأسباب:
  - التنافس بين شعراء القصور.
  - تقليد الشعراء المشرقيين في أساليبهم وأفكارهم.

2.موقف النقاد الأندلسيين

- النقاد الأندلسيون ركزوا على الجماليات الفنية دون اهتمام كبير بقضية الانتحال. ومع ذلك، أشار البعض مثل ابن بسام في كتابه "الذخيرة "إلى وجود تقليد وتأثر واضحين.

.3نموذج نصي

- المثال:

قصائد ابن زيدون، خاصة "أضحى التنائي بديلاً من تدانينا ."

  - بعض النقاد أشاروا إلى تأثر ابن زيدون ببعض أساليب المشارقة، لكنهم لم يعتبروه انتحالًا.

رابعًا: قضية الانتحال في المغرب

.1السياق التاريخي

- في المغرب، ظهرت قضية الانتحال بشكل محدود بسبب العناية بالتوثيق الكتابي والشعر الشفهي المميز.

- الأسباب:

  - تقليد الشعراء المغاربة للأساليب الأندلسية.

  - محاولة البعض إحياء الشعر العربي القديم ونسبته لأنفسهم.

.2مواقف النقاد المغاربة

- النقاد المغاربة مثل حازم القرطاجني في "منهاج البلغاء "ركزوا على أصالة الإبداع ولم يناقشوا الانتحال بشكل مباشر، بل اهتموا بتمييز الإبداع عن التقليد.

.3نموذج نصي

- المثال:

قصائد بعض الشعراء المغاربة مثل محمد بن سليمان الجزولي التي أظهرت تأثرًا واضحًا بالشعر الأندلسي، لكن دون اتهام صريح بالانتحال.

خامسًا: مقارنة بين المشرق والأندلس والمغرب في قضية الانتحال

سادسًا: أسباب انتشار الانتحال وعلاجه

أسباب الانتشار:

1. الاعتماد على الرواية الشفوية.
2. غياب التوثيق المكتوب.
3. التنافس السياسي والقبلي.
4. سعي الرواة والشعراء لزيادة الشهرة.

علاج الانتحال:

1. التوثيق والتحقيق: اعتماد النقد العلمي في نسبة الأشعار.
2. التفرقة بين الإبداع والتقليد: كما فعل حازم القرطاجني.
3. التدقيق في النصوص: باستخدام مناهج حديثة كالنقد النصي.

**خاتمة**

قضية الانتحال في الشعر العربي تعكس التعقيدات الثقافية والاجتماعية للأدب العربي في المشرق والأندلس والمغرب. وبينما كانت هذه الظاهرة بارزة في

المشرق بسبب غياب التوثيق، كانت أقل ظهورًا في الأندلس والمغرب بسبب حركة التدوين. ومع ذلك، فإنها تبقى ميدانًا مهمًا للنقاش النقدي والتحقيق الأدبي.

لإثراء الموضوع، يمكننا إضافة النقاط التالية:

أبعاد قضية الانتحال وتأصيل الشعر:

1. البعد الثقافي :

- قضية الانتحال تعكس تنافسًا ثقافيًا بين القبائل العربية في المشرق، حيث كان الشعر وسيلة لإبراز القوة والمكانة الاجتماعية.
- في الأندلس والمغرب، الانتحال كان يعبر عن محاولة الحفاظ على الهوية الثقافية في مواجهة التأثيرات الخارجية.

2. البعد السياسي :

- استُخدم الانتحال لخدمة أهداف سياسية، خاصة في المشرق، حيث عمد بعض الرواة إلى اختلاق أشعار تمدح الخلفاء أو تسخر من خصومهم.

3. البعد الجمالي :

- بعض النقاد لم ينظروا إلى الانتحال كظاهرة سلبية فقط، بل رأوا فيه وسيلة لإثراء الأدب العربي، مثلما حدث عند توظيف أساليب الشعراء القدامى.

أنواع الانتحال في الشعر العربي:

1. الانتحال الكامل :

- نسبة قصيدة كاملة لشاعر لم يكتبها.

- مثال: بعض الأشعار المنسوبة إلى النابغة الذبياني والتي شكك فيها ابن سلام.

.2الانتحال الجزئي:

- إضافة أبيات جديدة إلى قصيدة قديمة أو تعديل أبيات موجودة.
- مثال: تعديلات على قصيدة "لامية العرب" المنسوبة إلى الشنفرى.

.3انتحال الأفكار والصور:

- الاقتباس أو التقليد المباشر للأفكار والصور الشعرية.
- مثال: تأثر الأندلسيين بالمشارقة في الصور البيانية.

نماذج إضافية من النصوص:

.1في المشرق:

- قول طرفة بن العبد في المعلّقة:

"وظلمُ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً * على المرءِ من وقعِ الحسامِ المُهنّدِ".

  - هناك جدل حول إضافة هذا البيت لاحقًا من قِبل الرواة.

.2في الأندلس:

- قصيدة ابن زيدون المشهورة، التي يظهر فيها تأثر بأساليب المشارقة، خاصة في صور الحنين إلى الوطن.

.3في المغرب:

- قصيدة محمد بن سليمان الجزولي التي حاول فيها تقليد الروح الأندلسية، مثل قوله:

"شدا الطير في روضٍ تهادى نسيمُهُ * فحاكى غناءَ الأندلسيّ بألحانهِ".

مناهج نقدية حديثة لدراسة الانتحال:

.1المنهج التاريخي:

- تتبع السياقات التاريخية للأشعار المنسوبة وتحليل ظروفها.

.2المنهج النصي:

- دراسة النصوص باستخدام التقنيات الحديثة، مثل تحليل اللغة والأسلوب لمعرفة صاحب النص.

.3المنهج المقارن:

- مقارنة النصوص المشتبه في انتحالها مع النصوص الأصلية للشعراء للتحقق من صحتها.

خاتمة موسعة:

قضية الانتحال ليست مجرد مشكلة أدبية، بل هي ظاهرة تعكس تعقيدات المجتمع العربي القديم وارتباط الشعر بالهوية الثقافية والسياسية. ورغم أنها أدت إلى تشويه بعض جوانب الأدب، إلا أنها ساهمت أيضًا في تطوير مناهج النقد والتحقيق التي أثرت الأدب العربي وجعلته ميدانًا خصبًا للدراسة الأكاديمية.

قضية الفحولة عند النقاد: مفهومها وتطورها مع نماذج نصية من المشرق والأندلس والمغرب

أولًا: مفهوم الفحولة

- التعريف اللغوي: الفحولة مشتقة من الفحل، وهو الذكر القوي من الإبل. استُخدم المصطلح لوصف القوة والتميز في مختلف المجالات.
- التعريف النقدي: تُشير الفحولة في النقد الأدبي العربي إلى التميز الشعري، وهي صفة تمنح للشاعر الذي يجمع بين الإبداع الفني، وقوة اللغة، وعمق المعنى، مع قدرة استثنائية على التأثير.

معايير الفحولة:

1. الجزالة اللغوية: قوة الألفاظ وبلاغتها.
2. الإبداع الفني: الابتكار في الصور والمعاني.
3. المقدرة البلاغية: التمكن من أدوات اللغة والأساليب البلاغية.
4. التأثير الجماهيري: قبول الشعر وتأثيره في المتلقي.
5. الموضوعية : قدرة الشاعر على التعبير عن القضايا العامة والخروج من الذاتية.

ثانيًا: قضية الفحولة في النقد العربي القديم

1. الفحولة في المشرق

- السياق:
  - ظهرت الفحولة في النقد المشرقي باعتبارها معيارًا لتصنيف الشعراء، خاصة في عصر الرواية الشفوية.

- النقاد الأوائل مثل ابن سلام الجمحي والجاحظ كانوا أول من صاغ مفهوم الفحولة.

- مواقف النقاد:

- ابن سلام الجمحي في كتابه "طبقات فحول الشعراء"، قسّم الشعراء إلى فحول وغير فحول بناءً على معايير الفحولة. كان يرى أن الشاعر الفحل هو من يستطيع التعبير عن هموم القبيلة وقضاياها بلسان قوي وبيان فصيح.

- الجاحظ اعتبر الفحولة مرتبطة بالجزالة والإبداع الفني.

- نموذج نصي:

- قصيدة عمرو بن كلثوم في معلقته:

"ألا لا يجهلنَّ أحدٌ علينا * فنجهلَ فوقَ جهلِ الجاهليناً".

- تمثل هذه الأبيات جزالة الألفاظ وعنفوان الفخر القبلي، مما جعل عمرو بن كلثوم يصنف من الفحول.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
المكتبة العلمية للكلية
كلية الآداب العربي و الفنون

2.الفحولة في الأندلس

- السياق:

- في الأندلس، تأثر مفهوم الفحولة بالشعر المشرقي ولكنه تطور ليشمل جماليات جديدة مثل العذوبة والابتكار الفني.

- مواقف النقاد:

- ركز النقاد الأندلسيون مثل ابن بسام وابن خلدون على الابتكار في المعاني والأساليب كمعيار للفحولة.
- ابن خلدون أشار إلى أن الفحولة الأندلسية تأثرت بالبيئة الثقافية المتميزة للأندلس، مما أضفى على الشعر طابعًا فنيًا مختلفًا عن المشرق.

- نموذج نصي:
  - قصيدة ابن زيدون في نونيته الشهيرة:

"أضحى الثنائي بديلاً من تدانينا * وناب عن طيب لقيانا تجافينا".

- على الرغم من اختلاف البيئة، يظهر في الأبيات جزالة الأسلوب وروعة المعاني، ما يؤكد فحولة ابن زيدون.

.3الفحولة في المغرب

- السياق:
  - في المغرب، كانت الفحولة أقل حدة مقارنة بالمشرق والأندلس، وركزت على التمكن من الأسلوب والأصالة في التعبير عن البيئة المغربية.
- مواقف النقاد:
  - حازم القرطاجني في كتابه "منهاج البلغاء "أعاد صياغة مفهوم الفحولة ليشمل الانسجام بين الجزالة الفنية والتعبير عن القضايا المحلية.

- كان النقاد المغاربة يرون الفحولة في المزاوجة بين القوة الفنية والأصالة الثقافية.

- نموذج نصي:

- قصيدة محمد بن سليمان الجزولي:

"أما ترى الزهرَ يبكي في مرابعهِ * حزناً على الروضِ من أيدي نوابغهِ".

- الأبيات تمزج بين القوة اللغوية ورقة المعاني، ما يعكس فحولة الشاعر في
- سياق البيئة المغربية.

ثالثًا: تطور مفهوم الفحولة بين الأقاليم

| الشعراء الفحول | معايير الفحولة | مفهوم الفحولة | المنطقة |
|---|---|---|---|
| عمرو بن كلثوم، عنترة بن شداد | الجزالة، الإبداع، التأثير الجماهيري | قوة اللغة وجزالة الألفاظ | المشرق |
| ابن زيدون، المعتمد بن عباد | الابتكار، الجمال الفني، التأثير | المزج بين الجزالة والعذوبة | الأندلس |
| محمد بن سليمان الجزولي، شعراء الزجل المغاربة | التعبير عن البيئة، المزج بين القوة والرقة | الأصالة الثقافية والتمكن الفني | المغرب |

رابعًا: أنواع الفحولة الأدبية

1. الفحولة القبلية: كما في المشرق، حيث ركزت على تمجيد القبيلة وقيمها.

2. الفحولة الفنية: كما في الأندلس، حيث ركزت على الإبداع الفني والجماليات.

3. الفحولة الثقافية: كما في المغرب، حيث عبرت عن الهوية المحلية.

خاتمة:

قضية الفحولة عند النقاد العرب كانت انعكاسًا لتطور الأدب العربي بين المشرق والأندلس والمغرب. ورغم اختلاف المفاهيم باختلاف الأقاليم، إلا أن الفحولة بقيت معيارًا أساسيًا لتقييم قوة الشعراء وتميزهم. هذا التنوع يؤكد غنى التراث النقدي العربي وتعدد معاييره الجمالية والثقافية.:

أبعاد فلسفية وفنية لمفهوم الفحولة:

.1البعد الفلسفي:

- الفحولة ليست مجرد قوة بلاغية بل تعبير عن رؤية العالم. الشاعر الفحل هو من يضع بصمته في فهم القضايا الإنسانية الكبرى.
- النقاد مثل الجاحظ اعتبروا أن الفحولة تكمن أيضًا في قدرة الشاعر على التوفيق بين الغريزة الإنسانية والفن الشعري.

.2البعد الفني:

- الفحولة تجمع بين البنية الإيقاعية المحكمة والصور البلاغية المؤثرة.
- حازم القرطاجني ركّز على أن الفحولة تتطلب توظيفًا متوازنًا للموسيقى الشعرية والخيال الفني.

نماذج إضافية تدعم مفهوم الفحولة:

.1المشرق:

- من شعر المتنبي:

"إذا غامرتَ في شرفٍ مرومِ * فلا تقنعْ بما دونَ النجومِ".

- تظهر هنا الفحولة في المعنى العميق واللفظ الجزيل، مع رؤية إنسانية طموحة.

2.الأندلس :

- قصيدة المعتمد بن عباد:

"قد كان شعري لنا روحًا نغذّ بها * وكان سيفي لنا في الأرض سلطانًا".

- تمثل الأبيات مزيجًا من الفخر الشخصي والجمالية الأندلسية العذبة.

3.المغرب :

- قول أحمد بن عبد الله الجعيدي:

"ألا يا روضَةَ الحسنِ التي * تروي عن السحرِ معانيها".

- الفحولة هنا ليست فقط في جمال الألفاظ بل في قدرة الشاعر على التقاط تفاصيل الطبيعة بعين فنية محلية.

أنواع جديدة من الفحولة:

1.الفحولة السردية:

- تمتد إلى النصوص النثرية مثل السير الذاتية أو الرسائل الأدبية التي تحافظ على الجزالة والبلاغة.

2.الفحولة التأملية:

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب العربي و الفنون

- تعكسها النصوص التي تتجاوز المديح والهجاء إلى التأمل الفلسفي كما في شعر المتصوفة.

.3الفحولة الإبداعية:

- تظهر في قدرة الشاعر على كسر القوالب التقليدية وتقديم صور مبتكرة.

الفحولة بين النقد الكلاسيكي والحديث:

1. النقد الكلاسيكي:
   - ركز على الجزالة والقوة اللغوية كأدوات أساسية.
   - مثال: ابن سلام الجمحي والجاحظ.
2. النقد الحديث:
   - يُبرز السياق الثقافي والإنساني.
   - مثال: طه حسين يرى أن الفحولة في المضمون العميق والصدق الشعوري.

تأثير البيئة في تشكيل الفحولة:

.1المشرق :

- بيئة الصحراء القاسية عززت الجزالة والحدة في التعبير.

.2الأندلس :

- البيئة الأندلسية ذات الطبيعة الخلابة أثرت على جماليات الفحولة.

.3المغرب:

- ارتباط الفحولة بتقاليد الزجل والموسيقى يعكس التنوع الثقافي.

مقارنة موسعة:

| | | | |
|---|---|---|---|
| المغرب | الأندلس | المشرق | الجانب |
| التوازن بين الأصالة والحداثة | العذوبة مع الابتكار | القوة البلاغية والجزالة | مفهوم الفحولة |
| وصف البيئة والقيم المحلية | الحنين والطبيعة | الفخر والهجاء | أبرز القضايا |
| المزج بين قوة الأداء ورقة المعاني | الصور الشعرية المبتكرة | جلال الألفاظ وقوة التعبير | مظاهر الفحولة |

خاتمة محدثة:

قضية الفحولة عند النقاد العرب ليست مجرد تصنيف للشعراء، بل هي انعكاس للتنوع الثقافي والجمالي بين المشرق والأندلس والمغرب. الفحولة ليست مفهومًا جامدًا بل متطور، حيث تحولت عبر العصور من التركيز على القوة اللفظية إلى الجماليات الفنية والابتكار الإبداعي، مما يعكس غنى التراث النقدي العربي واستمرارية تأثيره في النقد الحديث.

**قضية عمود الشعر: دراسة تفصيلية مع نماذج نصية من المشرق والأندلس والمغرب**

مفهوم عمود الشعر:

- يُعد عمود الشعر مفهومًا نقديًا تأسس في النقد العربي القديم ويُقصد به القواعد والمبادئ الفنية التي يقوم عليها الشعر العربي الأصيل.
- يُعتبر "ابن طباطبا العلوي" و"الجرجاني" و"المرزوقي" من أبرز النقاد الذين تناولوا هذا المفهوم بالتحليل.

أبرز خصائص عمود الشعر:

1. الجزالة في اللفظ: قوة العبارة واستعمال المفردات الفخمة.
2. الصدق في التعبير: التعبير عن مشاعر صادقة وتجارب حقيقية.
3. الوزن والقافية: الالتزام بالعروض العربي.
4. التوازن بين المعنى والمبنى: المزج بين جمال الشكل وعمق المضمون.
5. الابتعاد عن التعقيد: الوضوح والبساطة في التعبير.
6. الوحدة العضوية: انسجام النص وترابط أجزائه.

النقد الكلاسيكي لعمود الشعر:

- ظهر مفهوم عمود الشعر كجزء من الدفاع عن الأصالة الشعرية العربية ضد أي تأثير أجنبي أو تجديد قد يُخلّ بالقيم التقليدية.
- "المرزوقي" في كتابه *"شرح ديوان الحماسة "*وضع الأسس الكبرى لعمود الشعر، محددًا أبعاده الفنية والتقليدية.

نماذج نصية من المشرق:

.1قول امرئ القيس:

"قِفا نبكِ من ذِكرى حبيبٍ ومنزلِ
بسِقطِ اللِّوى بينَ الدَّخولِ فحَومَلِ".

- يجسد هذا النص تقاليد عمود الشعر، حيث يظهر الاهتمام بالافتتاحية الطللية والجزالة في اللفظ.

.2قول المتنبي:

"أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي
وأسمعت كلماتي من به صممُ".

- يبرز هنا التفاخر والجزالة، وهما من ركائز عمود الشعر.

نماذج نصية من الأندلس:

.1قول ابن زيدون:

"أضحى التنائي بديلاً من تدانينا
ونابَ عن طيبِ لُقْيانَا تجافينَا".

- يعكس التزام الشعر الأندلسي بعمود الشعر من حيث الوزن والقافية مع توظيف عاطفة الحنين.

.2قول المعتمد بن عباد:

"غريبٌ كصالحٍ في ثمودِ
كالبدرِ وحيدًا بينَ أفقِ سُعودِ".

- يجسد هذا النص جزالة اللفظ وتوازن المعنى، مما يعكس امتداد مفهوم عمود الشعر في الأندلس.

نماذج نصية من المغرب:

.1قول أحمد بن عبد الله الجعيدي:

"ألا يا نسيمَ الريح قُلْ للمعالي
أما آنَ لي يومٌ بريحِ الليالي".

- تتجلى مظاهر عمود الشعر في الموسيقى الشعرية والارتباط بالبيئة المحلية.

.2قول محمد بن تومرت:

"إذا ما الشّعرُ أضنى المرءَ فاعلمْ
بأنَّ الروحَ منهُ في اشتغالِ".

- يعكس النص توجهًا نحو الجزالة مع التزام بالوزن والقافية.

الاختلافات بين المشرق والأندلس والمغرب:

| الجانب | المشرق | الأندلس | المغرب |
|---|---|---|---|
| الموضوعات | الغزل، الفخر، المديح | الحنين إلى الوطن، وصف الطبيعة | التأمل الديني والهوية الثقافية |
| التقنيات الفنية | الالتزام الصارم بالوزن والقافية | التجديد في الصور الشعرية | المزج بين الأصالة والإبداع المحلي |

المغرب الأندلس المشرق الجانب

التوازن بين الجزالة والرقة العذوبة والرقة الجزالة والقوة اللغة

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
المجلس العلمي للكلية
كلية الآداب العربي و الفنون

تطور مفهوم عمود الشعر:

1. في المشرق:
   - حُفظت التقاليد الشعرية الصارمة التي تحكم عمود الشعر، وخاصة في العصر العباسي.
2. في الأندلس:
   - بدأ التجديد، خاصة في الصور الشعرية مع الحفاظ على الأوزان.
3. في المغرب:
   - أُعيد تفسير عمود الشعر بما يتماشى مع التقاليد الثقافية والبيئة المحلية.

النقد الحديث لعمود الشعر:

- النقاد الحداثيون مثل طه حسين يرون أن مفهوم عمود الشعر كان ضرورة للحفاظ على هوية الشعر العربي ولكنه ليس مُلزمًا للشعر المعاصر.
- أدونيس دعا إلى التحرر من قيود عمود الشعر لصالح الانفتاح على الأشكال الشعرية الجديدة.

خاتمة:

قضية عمود الشعر تعكس روح التراث النقدي العربي، فهي ليست مجرد قواعد فنية بل هي فلسفة جمالية تمثل علاقة الشاعر بموروثه وبيئته. ومن خلال النماذج النصية من المشرق والأندلس والمغرب، نرى كيف تأثر هذا المفهوم بالثقافات المتنوعة ليصبح شاهدًا على تطور الشعر العربي عبر العصور.

إضافات لزيادة التعمق في قضية عمود الشعر:

1. الجوانب الجمالية والبلاغية لعمود الشعر:

أ. الجوانب الجمالية:

- الطبيعة الصوتية:

اهتمام الشعراء بالأوزان الموسيقية التي تضفي انسجامًا ووقعًا محببًا على الأذن، مما يُبرز دور البحور الشعرية كالطويل والكامل.

- التكرار والإيقاع الداخلي:

يُستخدم التكرار في الكلمات أو المعاني لإبراز الصور وتثبيتها في ذهن المستمع، كما يظهر في شعر المتنبي.

ب. الجوانب البلاغية:

- التشابيه والاستعارات:

اعتمد النقاد على قدرة الشاعر على الابتكار في استخدام الصور البلاغية دون إسراف أو تكلف.

- المجاز والكناية:

يُعد عمود الشعر ميدانًا للإبداع البلاغي، حيث تُستخدم الكنايات لتعميق المعاني وإثراء النص.

2.الأبعاد الثقافية لعمود الشعر:

- التعبير عن الهوية العربية:

اعتُبر عمود الشعر وسيلة لحماية الهوية اللغوية والثقافية من التأثيرات الخارجية، خصوصًا بعد دخول الثقافات الفارسية واليونانية.

- علاقة الشعر بالمجتمع:

الشاعر الفحل هو الذي يعكس قيم عصره، سواء في الفخر، أو الهجاء، أو الرثاء.

3.نماذج إضافية تُبرز تنوع استخدام عمود الشعر:

أ. المشرق:

- قول الفرزدق:

"إن الذي سمك السماء بنى لنا * بيتًا دعائمه أعزّ وأطولُ".

- الفخر العشائري يظهر في جزالة العبارة والترابط بين الألفاظ.

ب. الأندلس:

- قول ابن خفاجة:

"يا بَانَةَ الواديِ أفيقي واسمعي * نُصحي وعاتبيني فما النصحُ خطبُ".

- تصوير الطبيعة بعذوبة وأسلوب ينقل روح الأندلس.

ج. المغرب:

- قول محمد بن سليمان الجزولي:

"ألا هل لنا بالذكريات عودةٌ * إلى زمنٍ كان الوفاءُ شعارهُ؟"

- التوازن بين التقاليد الشعرية والحنين إلى الماضي.

.4تطور عمود الشعر في العصور الحديثة:

- بدأ النقاد الحديثون مثل "عبد القاهر الجرجاني" إعادة تفسير عمود الشعر من منظور البلاغة والعلاقة بين النص والمعنى.
- في العصر الحديث، دعا شعراء كأدونيس ومحمود درويش إلى التجديد، مع الاحتفاظ بجوهر الجمال الشعري الذي وضعه عمود الشعر.

.5مقارنة بين الشعر الكلاسيكي والحديث:

| الشعر الحديث | الشعر الكلاسيكي (عمود الشعر) | العنصر |
|---|---|---|
| مرونة الوزن أو الكتابة بالنثر | الالتزام الصارم بالبحور الشعرية | الوزن والقافية |
| الرمزية والتجريد | التشبيه والاستعارة مع الجزالة | الصور البلاغية |

| | | |
|---|---|---|
| الشعر الحديث | الشعر الكلاسيكي (عمود الشعر) | العنصر |
| التأمل، القضايا الاجتماعية، الاغتراب | الفخر، الهجاء، المديح | الموضوعات |

.6العلاقة بين عمود الشعر والبيئة:

- المشرق:

البيئة الصحراوية عززت القوة والجزالة، حيث عبّر الشعر عن الشجاعة والصبر.

- الأندلس:

انعكست الطبيعة الأندلسية الخلابة في جمال الصور الشعرية والتشبيهات المستوحاة من الماء والخضرة.

- المغرب:

تأثر الشعر بالتصوف والتراث الإسلامي المحلي، مما أضفى على النصوص توازنًا بين الجزالة الروحية واللفظية.

خاتمة:

يبقى عمود الشعر شاهدًا على عبقرية العرب في صياغة القواعد الجمالية للشعر، فهو ليس مجرد التزام فني بل روحٌ تنبض بتقاليد الأمة وثقافتها. ومع التطورات الحديثة، استمر عمود الشعر كمرجعية تُلهم النقاد والشعراء، مما يثبت خلود هذا المفهوم في التراث الأدبي العربي.

قضية اللفظ والمعنى عند ابن قتيبة، ابن طباطبا، وقدامة بن جعفر

مقدمة:

تعد قضية "اللفظ والمعنى" من القضايا المحورية في النقد الأدبي العربي، وقد تناولها عدد من النقاد والمفكرين في العصرين العباسي والأموي. من بين هؤلاء النقاد الذين تناولوا هذه القضية بشكل مفصل: ابن قتيبة، ابن طباطبا، وقدامة بن جعفر .هؤلاء النقاد قدَّموا تصوراتهم المختلفة حول العلاقة بين اللفظ (أو الشكل اللغوي) والمعنى (أو المحتوى الفكري) في الشعر والنثر.

1.ابن قتيبة (القرن 9م):

- رؤيته حول اللفظ والمعنى: ابن قتيبة في كتابه *"شعر الشعراء "*وكتاب *"إصلاح اللسان "*اعتبر أن اللفظ والمعنى مرتبطان ارتباطًا وثيقًا في الأدب العربي. فالشعر الجيد هو الذي يحسن اختيار اللفظ ويجعل المعنى يتناغم معه.
  - اللفظ: في نظره، يعد اللفظ مهمًا جدًا، لأنه هو الوسيلة التي يتم بها إيصال المعنى إلى السامع. فيجب أن يكون اللفظ دقيقًا، واضحًا، ومناسبًا للمعنى المطلوب.
  - المعنى: المعنى في شعر ابن قتيبة ليس أقل أهمية من اللفظ، بل يجب أن يكون المعنى نابعًا من تجربة الشاعر ومناسبًا لثقافة عصره. يرى أن الشعر يجب أن يكون مقيدًا بمستوى معين من المعنى العميق والموحي.
  - في هذه الرؤية، يتوازى اللفظ مع المعنى، بحيث يُكمل كل منهما الآخر.
- أهم أقواله: في كتابه *"شعر الشعراء"*:

"الشعراء الذين يوفقون بين اللفظ والمعنى هم الذين يتقنون اختيار ألفاظهم لتناسب المعاني التي يعبرون عنها.

.2ابن طباطبا (القرن 10م):

- رؤيته حول اللفظ والمعنى: ابن طباطبا في كتابه *"عيون الأخبار "*و*"نقد الشعر"* ركز على توازن العلاقة بين اللفظ والمعنى، واعتبر أن المعنى يجب أن يكون هو الأساس في الشعر. أما اللفظ فليس إلا أداة لإيصال المعنى .
  - اللفظ: يعتبره ابن طباطبا عنصرًا ثانويًا في الشعر إذا لم يكن خادمًا للمعنى. لذلك، لا يجب أن يصبح اللفظ مقصودًا لذاته بل يجب أن يتوجه إلى بناء المعنى.
  - المعنى: هو الركيزة التي تقوم عليها جميع القيم الشعرية. المعنى يجب أن يكون أصيلًا ويعبر عن شعور حقيقي، بحيث لا يكون مكررًا أو مستعارًا.
- أهم أقواله: في كتابه *"عيون الأخبار* :"

"الشعر الجيد هو الذي يكون المعنى فيه هو الأصل، واللفظ إنما هو وسيلة لتوضيح هذا المعنى، فلا يجوز أن يكون اللفظ مهيمنًا على المعنى".

.3قدامة بن جعفر (القرن 10م):

- رؤيته حول اللفظ والمعنى: قدامة بن جعفر في كتابه *"نقد الشعر "*يقدم رأيًا مميزًا حول العلاقة بين اللفظ والمعنى. في نظره، يُعدُّ اللفظ جزءًا أساسيًا من تكوين الشعر الجميل، ولكن لا بد من توازن دقيق بين اللفظ والمضمون.

- اللفظ: عند قدامة، يجب أن يكون اللفظ مؤثرًا، مناسبًا للمقام، ويجب أن يظهر قوة البلاغة والفصاحة. كما يرى أن للفظ طاقة تأثيرية على نفس القارئ أو السامع.
- المعنى: يرى قدامة أن المعنى يجب أن يتسم بالجدة والعمق، ويجب أن يتناسب مع اختيار الألفاظ. كما يؤكد على ضرورة أن يكون المعنى متصلًا بالواقع العربي وبالبيئة الثقافية.
- ويضع قدامة اللفظ في مكانه اللائق، فيرى أن الشعر الذي يراعي اختيار الألفاظ بدقة ويعبر عن معانٍ جديدة وعميقة هو الشعر الذي يستحق التأمل والاعتبار.

- أهم أقواله: في كتابه *"نقد الشعر"*:

"الشعر الذي يستحق التقدير هو الذي يمتاز فيه اللفظ بالجزالة والبلاغة، بينما يتسم المعنى بالأصالة والتفرد".

الاختلافات والتشابهات بين النقاد:

| الناقد | وجهة نظره حول اللفظ | وجهة نظره حول المعنى |
|---|---|---|
| ابن قتيبة | اللفظ مهم جدًا ويجب أن يتناغم مع المعنى ويخدمه. | المعنى هو الجوهر، لكن لا يمكن فصله عن اللفظ. |
| ابن طباطبا | اللفظ هو أداة لخدمة المعنى، لا ينبغي أن يُطغى عليه. | المعنى هو الأساس في الشعر، واللفظ مجرد وسيلة لتوضيحه. |

| الناقد | وجهة نظره حول اللفظ | وجهة نظره حول المعنى |
|---|---|---|
| قدامة بن جعفر | اللفظ يجب أن يكون فصيحًا وبلاغيًا ويؤثر في المتلقي. | المعنى يجب أن يكون جديدًا وملائمًا للسياق الثقافي. |

التطبيقات العملية لرؤى هؤلاء النقاد:

1. ابن قتيبة:

في شعره، يميل الشعراء إلى مزج الجمال اللفظي مع المعنى الصادق والعميق، بحيث يكون لكل كلمة وزنها في الفكرة.

2. ابن طباطبا:

إذا نظرنا إلى بعض نصوص الشعر التي ينصح بها ابن طباطبا، نجد أنه يفضل الشعر الذي يعتمد على المعنى الغني ويجنب الألفاظ المبالغ فيها أو التي لا تخدم المعنى بشكل مباشر.

3. قدامة بن جعفر:

في شعره، يمكننا رؤية استخدامه للألفاظ المؤثرة والجمل البلاغية التي تُضفي على المعاني بعدًا فنيًا، مع الحفاظ على التوازن بين اللفظ والمحتوى.

خاتمة:

إن قضية "اللفظ والمعنى" كانت وما زالت محط اهتمام نقاد الأدب العربي. أما النقاد الثلاثة الذين تم الحديث عنهم، فقد قدموا تصورات متنوعة حول هذه القضية، حيث رأى ابن قتيبة أن اللفظ يخدم المعنى، بينما أكد ابن طباطبا على أن المعنى

يجب أن يكون هو الأساس في الشعر، واعتبر قدامة أن توازن اللفظ مع المعنى هو الذي يخلق شعرًا قويًا ومؤثرًا.

إكمال:

.4تأثير رؤية هؤلاء النقاد على النقد الأدبي:

رؤية هؤلاء النقاد حول اللفظ والمعنى قد ساهمت بشكل كبير في تشكيل النقد الأدبي العربي، وقد كان لكل واحد منهم تأثيره الخاص في تطوير أسس النقد الأدبي وفهم العلاقة بين الشكل والمحتوى في الأدب العربي.

- ابن قتيبة:

كان له دور كبير في التأكيد على أهمية التوازن بين اللفظ والمعنى، وخاصة في الشعر العربي. لذا فإن دراساته قد ألهمت النقاد اللاحقين بالتأكيد على ضرورة أن يكون اللفظ خادمًا للمعنى، وهو ما يعكس اهتمامات الشعراء والنقاد في تلك الفترة بالجزالة والوضوح.

- ابن طباطبا:

أكَّد على أن المعنى هو جوهر الشعر وأساسه، وهو ما دفع النقاد الأدبيين إلى الاعتراف بأهمية المعنى العميق والجديد في الشعر على حساب الألفاظ الفخمة التي قد تكون زائدة أو غير ضرورية.

- قدامة بن جعفر:

كما ركز على أهمية البلاغة والفصاحة في اللفظ، مما دفع الأدباء إلى الاهتمام بالجمال اللفظي في أعمالهم، مع ضمان أن يكون هذا الجمال موازيًا للعمق الفكري والمعنوي.

هذه الرؤى تفاعل معها النقاد والكتاب في العصور اللاحقة، حتى أضحت جزءًا من الأسس التي تعتمد عليها دراسات الأدب العربي بشكل عام.

.5أمثلة تطبيقية على تأثر الأدباء بنقد هؤلاء النقاد:

أ. تأثير ابن قتيبة:

- نجد أن شعراء مثل المتنبي وأحمد شوقي تبنوا رؤية ابن قتيبة في التأكيد على ضرورة التوازن بين اللفظ والمعنى. ففي شعرهم، نجد أن الألفاظ تكون جزلة، ومعبرة بدقة عن المعاني التي يريدون نقلها. فمثلًا في قصيدة المتنبي الشهيرة "إذا غامَرتَ في شرفٍ مرومِ"، استخدم المتنبي ألفاظًا قوية مثل "غامَرتَ" و"شرف" ليربط بين اللفظ الذي يعكس الهمة العالية والمعنى الذي يتحدث عن سعي الإنسان وراء الكرامة.

ب. تأثير ابن طباطبا:

- شعراء مثل أدونيس ونزار قباني كانوا متأثرين بفكرة أن المعنى يجب أن يكون هو الأصل في النص الأدبي. نرى في شعرهم اهتمامًا بالغًا بتقديم معانٍ جديدة وأصيلة، حتى إذا كانت الألفاظ ليست فخمة أو تقليدية، كما يظهر في قصائد نزار قباني مثل "الشعر هو الغناء". لقد بحث هؤلاء الشعراء عن تجربة شعرية حقيقية، ووضعوا المعنى في المقدمة.

ج. تأثير قدامة بن جعفر:

- شعراء مثل ابن زيدون وابن الفارض قد تأثروا بما جاء به قدامة في أهمية البلاغة في اللفظ وجعلها خادمة للمعنى. في قصائدهم، نجد أن الألفاظ ترتقي إلى مستوى الجمال البلاغي، لكن في الوقت نفسه، فإن المعاني التي تطرحوها تكون عميقة ومركبة.

6.الاستنتاجات حول القضية:

- التكامل بين اللفظ والمعنى:

إن العلاقة بين اللفظ والمعنى في الشعر العربي ليست علاقة تناقض، بل هي علاقة تكامل. فكل من اللفظ والمعنى يجب أن يكون له دور مكمل للآخر ليشكل النص الأدبي المتكامل.

- الاهتمام بالمعنى لا يعني إغفال اللفظ:

كما أكَّد ابن طباطبا، يجب أن يكون المعنى هو الأساس، لكن ذلك لا يعني إغفال اللفظ. فلا بد لللفظ من أن يكون موحيًا وجميلًا ليخدم المعنى بأفضل صورة.

- الشعر الجيد هو الذي يمتاز بتوازن دقيق:

من خلال قراءة أعمال هؤلاء النقاد، نلاحظ أن الشعر الجيد هو الذي يتمتع بتوازن دقيق بين الألفاظ العذبة والمعاني العميقة. فلا يكفي أن يكون اللفظ قويًا أو المعنى عميقًا، بل يجب أن يعبر كل منهما عن الآخر بطريقة تنسجم في إطار واحد.

خاتمة:

لقد كانت قضية اللفظ والمعنى محورية في النقد الأدبي العربي، وقد سعى النقاد مثل ابن قتيبة، ابن طباطبا، وقدامة بن جعفر إلى فهم وتحديد العلاقة بين هذين العنصرين في الأدب. قد تختلف آراءهم في ترتيب الأولويات بين اللفظ والمعنى، لكنهم جميعًا يتفقون على أهمية التوازن بينهما لتحقيق جودة الشعر وفصاحته.

ورغم الاختلافات بين هذه الآراء، فإنها أسهمت بشكل كبير في تطوير النقد الأدبي العربي ووضعت الأسس التي قام عليها الأدب العربي الكلاسيكي والمحدث.

قضية اللفظ والمعنى عند نقاد الأندلس والمغرب العربي

قضية اللفظ والمعنى تعد من القضايا المحورية التي شغلت النقاد في الأدب العربي عبر العصور المختلفة. هذه القضية كانت جزءًا من النقاشات النقدية في المشرق العربي، لكنها أيضًا كانت لها أهميتها الكبيرة في الأدب الأندلسي والمغربي. وقد سعى نقاد الأندلس والمغرب العربي إلى تفسير العلاقة بين اللفظ والمعنى، مع التركيز على دور كل منهما في بناء النص الأدبي.

.1تأثير البيئة الثقافية والاجتماعية على النقد الأدبي في الأندلس والمغرب:

كان للنقد الأدبي في الأندلس والمغرب العربي طابع خاص، بسبب التأثيرات الثقافية والتاريخية المتنوعة في هاتين المنطقتين. ففي الأندلس، حيث كانت الثقافة العربية الإسلامية تتداخل مع الثقافات اللاتينية والإسبانية، كانت النقاشات حول الشعر والنقد أكثر تطورًا وثراءً. بينما في المغرب العربي، كانت البيئة الأدبية تركز بشكل كبير على الحفاظ على التراث الأدبي العربي ونقله عبر الأجيال.

.2أبرز النقاد الأندلسيين والمغاربة في قضية اللفظ والمعنى:

أ. ابن قزمان (ت. 1160م): كان ابن قزمان من النقاد الذين أولوا أهمية كبيرة لعلاقة اللفظ بالمعنى. فقد اعتبر أن اللفظ يجب أن يكون معبرًا بوضوح عن المعنى، ولا يجوز أن يكون اللفظ غريبًا أو بعيدًا عن المعنى ليبدو فنيًا في الشكل فقط. ولذا كان يربط بين البلاغة وتوظيف الألفاظ لتوضيح المعاني.

ب. ابن رشد (ت. 1198م): بالرغم من كونه في المقام الأول فيلسوفًا، إلا أن ابن رشد كان له تأثير كبير على الفكر النقدي في الأندلس. في تفسيره للأدب والشعر،

كان يؤكد على أهمية معاني النصوص، ويعتبر أن اللفظ يجب أن يكون خادمًا للمعنى. يربط بين البلاغة والوضوح، مفضلًا أن يكون المعنى هو الأساس الذي يوجه اختيار الألفاظ.

ج. ابن زيدون (ت. 1071م): ابن زيدون كان من الشعراء والنقاد الذين أعطوا أهمية بالغة للغة الشعر واختيار الألفاظ. لكنه في المقابل كان يولي الأهمية الكبرى للمعنى العميق، مُؤكدًا على أن اللفظ إذا لم يُعبّر عن المعنى بشكل مؤثر وواقعي، فإنه يصبح مجرد زخرفة لفظية غير ذات قيمة.

د. ابن طباطبا (ت. 1038م): ابن طباطبا من أبرز النقاد الذين ركزوا على قضية اللفظ والمعنى. فبجانب اهتمامه الكبير بمعاني الكلمات في الشعر، كان يصر على أن اللفظ يجب أن يُستخدم بحذر لعدم تهديد المعنى الأصلي للنص. هو يعتبر أن اللفظ يجب أن يُوظف لخدمة المعنى، لذلك كان يرفض التلاعب بالألفاظ لأجل الزخرفة الفارغة.

.3المواقف النقدية تجاه قضية اللفظ والمعنى:

أ. النقد البلاغي والتأثر بالبلاغة العربية: في الأندلس والمغرب العربي، كان النقاد يتأثرون بشكل كبير بالبلاغة العربية الكلاسيكية. على سبيل المثال، كان يتفق العديد منهم على أن اللفظ هو الوعاء الذي يحمل المعنى، ولكنه لا يجب أن يكون أداة تجميل فحسب. يجب أن يتسم اللفظ بالجزالة، لكنه في نفس الوقت يجب أن يكون واضحًا ودقيقًا في تعبيره عن المعنى. هذه الفكرة كانت تطورًا لما جاء به النقاد في المشرق، ولكنها اتخذت أبعادًا أخرى في الأندلس والمغرب بسبب التفاعل الثقافي.

ب. الاهتمام بالمعنى وتفوقه على اللفظ: بشكل عام، نجد أن نقاد الأندلس والمغرب يميلون إلى الاعتقاد بأن المعنى هو الأهم. حيث كان يُنظر إلى المعنى باعتباره جوهر الشعر، في حين يُعتبر اللفظ أداة لنقل هذا المعنى بأفضل صورة ممكنة. كان النقد العربي في هاتين المنطقتين يميل إلى أن الشاعر يجب أن يكون قادرًا على ابتكار معاني جديدة ومؤثرة أكثر من استخدامه لألفاظ جديدة أو غريبة.

ج. التأكيد على التوازن بين اللفظ والمعنى: لم يكن هناك تفضيل كامل لأحد العنصرين على الآخر، بل كان هناك تأكيد على التوازن بين اللفظ والمعنى. النقاد في الأندلس والمغرب كانوا يرون أن الشعر الجيد هو الذي يحقق هذا التوازن بين الكلمات الجميلة والمعاني العميقة.

.4نماذج من نصوص أندلسية ومغربية توضح قضية اللفظ والمعنى:

أ. نص من شعر ابن زيدون: في قصيدته الشهيرة "أضحى التنائي بديلاً من تدانينا"، استخدم ابن زيدون ألفاظًا جزلة ومؤثرة مثل "أضحى" و"التنا" ليربط بينها وبين معنى الفراق والحزن. في هذه القصيدة، نلاحظ كيف أن اللفظ يعبر عن المعنى بشكل صادق وجميل، دون أن يكون هناك إفراط في الزخرفة أو تعقيد.

ب. نص من شعر ابن قزمان: في قصيدته "يا ليتني كنت معكم في الحمى"، يظهر ابن قزمان كيف أن اللفظ يحمل المعنى في إطار شعري متوازن. استخدم الألفاظ البسيطة والمباشرة لكنها تحمل معاني عميقة تتعلق بالشوق والحب، ما يعكس فهمه لأهمية التكامل بين اللفظ والمعنى.

ج. نص من شعر ابن طباطبا: ابن طباطبا في قصيدته "ما كنتُ إلا وهماً يمني نفسي" يظهر تأثير هذه الرؤية النقدية. فقد استخدم ألفاظًا دقيقة لتمرير معانٍ

عاطفية معقدة، مما يعكس فهمه العميق لدور الألفاظ في تقديم المعنى دون التفريط في البلاغة اللفظية.

.5استنتاجات:

- نقاد الأندلس والمغرب العربي كانوا يسعون دائمًا إلى التوازن بين اللفظ والمعنى، حيث كان لكل من اللفظ والمعنى دور حاسم في بناء النص الأدبي.
- في الأندلس والمغرب، كان يُنظر إلى أن اللفظ إذا لم يكن خادمًا للمعنى، فإنه يصبح مجرد زخرفة لفظية، مما يعكس اهتمام النقاد العميق بالجودة الأدبية والفكرية.
- اهتم النقاد أكثر في هذه المناطق بتوضيح كيف يمكن للبلاغة أن تساهم في نقل المعاني بشكل مؤثر دون أن تفرط في الفخامة أو الازدواج اللفظي.

يُظهر نقد الأندلس والمغرب العربي في هذه القضية تميزًا واضحًا في فهم العلاقة بين اللفظ والمعنى، مما أسهم في تطور الأدب العربي الكلاسيكي.

قضية الصدق في الشعر والنقد: نماذج نقدية من المشرق والأندلس والمغرب

قضية "الصدق" كانت من أبرز القضايا التي شغلت النقاد في الأدب العربي، حيث يُعتبر الصدق في التعبير عن المشاعر والأفكار والواقع من أهم شروط جودة الشعر والأدب بشكل عام. كان للصدق أهمية كبرى عند النقاد في المشرق والأندلس والمغرب، وقد تناولت هذه القضية العديد من النقاد والشعراء في نقدهم الأدبي، مؤكدين على ضرورة أن يكون الشعر نابِعًا من تجربة حقيقية وصادقة.

.1مفهوم الصدق في الشعر العربي:

الصدق في الشعر العربي يعني أن يكون الشاعر مخلصًا في تعبيره عن مشاعره وأفكاره، دون تقليد أو تزييف. وتُعتبر الصدق في التصوير الشعري معيارًا للحكم على جودة الشعر، حيث يرتبط الصدق بالصدق في التعبير، ويجب أن يكون الشعر نابعًا من تجربة ذات مغزى وواقعية.

.2قضية الصدق في الشعر عند النقاد في المشرق:

أ. الجاحظ (ت. 255 هـ / 868م): كان الجاحظ من النقاد الذين تناولوا قضية الصدق في الشعر، حيث أكد في العديد من كتاباته على ضرورة أن يكون الشعر معبرًا عن الواقع، غير مُزخرف أو مُبالغ فيه. كان يعتبر أن الشاعر يجب أن يكون صادقًا في نقل مشاعره وأفكاره، وأن المبالغة في الوصف أو الكذب في القول لا يؤديان إلى جودة الأدب. في كتابه "البيان والتبيين"، أكد الجاحظ أن اللفظ الصادق هو الذي يعكس الواقع الداخلي للشاعر.

ب. ابن رشيق القيرواني (ت. 463 هـ / 1071م): ابن رشيق من النقاد الذين تناولوا قضية الصدق في الشعر في كتابه "العمدة". كان يرى أن الشعر الجيد يجب أن يكون صادقًا في التعبير عن مشاعر الشاعر، ويجب أن يتسم بالواقعية والابتعاد عن الزخارف اللفظية الفارغة. اعتبر أن الصدق هو الأساس في الشعر، وأن الشاعر الذي لا يكون صادقًا في مشاعره وأفكاره لا يُمكن أن يُنتج أدبًا ذا قيمة.

.3قضية الصدق في الشعر عند النقاد في الأندلس:

أ. ابن زيدون (ت. 1071م): ابن زيدون كان من أبرز شعراء الأندلس الذين اهتموا بقضية الصدق في التعبير الشعري. في قصيدته الشهيرة "أضحى التنائي بديلاً من تدانينا"، نجده يتحدث عن مشاعر الفراق والحزن بشكل صادق وعميق،

مما يعكس تجربته الشخصية. كان يعتقد أن الشعر يجب أن ينبع من تجربة ذات مغزى وألا يكون مجرد كلمات مزخرفة. في هذا السياق، كان يعتبر أن الصدق في الشعر هو الأساس الذي يقوم عليه بناء القصيدة.

ب. ابن حزم الأندلسي (ت. 1064م): ابن حزم كان فيلسوفًا وأديبًا أندلسيًا بارزًا، وقد تناول قضية الصدق في كتابه "طوق الحمامة". اعتبر أن الصدق في الحب والعاطفة هو الأساس الذي يبني عليه الإنسان علاقاته مع الآخرين، وأن الشعر يجب أن يكون انعكاسًا صادقًا لهذه العواطف. كان يرفض الزخارف اللفظية والمبالغات التي لا تعكس حقيقة المشاعر، مؤكداً على أن الشعر يجب أن يعبر عن الواقع كما هو دون تجميل أو تزييف.

.4قضية الصدق في الشعر عند النقاد في المغرب:

أ. ابن طباطبا (ت. 1038م): ابن طباطبا كان ناقدًا مغربيًا بارزًا، وله العديد من الآراء في النقد الأدبي. في كتابه "بلوغ الأمل"، تناول قضية الصدق في الشعر وأكد على أن الشاعر يجب أن يكون صادقًا في نقل مشاعره وأفكاره. وكان يرى أن المبالغة في الألفاظ والابتعاد عن الواقعية يؤديان إلى إفساد الشعر. اعتبر أن الشعر يجب أن يكون بعيدًا عن التصنع ويعكس مشاعر الشاعر بصدق.

ب. الفقيه التلمساني (ت. 1332م): الفقيه التلمساني هو ناقد مغربي آخر تناول قضية الصدق في الشعر في عصره. كان يعتبر أن الصدق في الشعر مرتبط بنقاء النية والمشاعر الداخلية للشاعر. كانت نصوصه النقدية تدور حول أهمية أن يعبر الشاعر عن ذاته بصدق، وأن لا يكون مُدَّعيًا أو مُتكلفًا في محاكاة أساليب الآخرين.

.5نماذج نصية توضح قضية الصدق في الشعر:

أ. من شعر ابن زيدون: في قصيدته الشهيرة "أضحى التنائي بديلاً من تدانينا"، نجد أن الصدق في التعبير عن مشاعر الفراق والحزن يظهر بوضوح:

"أضحى التنائي بديلاً من تدانينا
وناب عن طيب لقيانا تجافينا"

في هذه الأبيات، يعبر ابن زيدون بصدق عن الفراق العاطفي والتباعد الذي وقع بينه وبين محبوبته، مبتعدًا عن المبالغة أو استخدام ألفاظ زخرفية. النص يعكس مشاعر الفقد والحزن بشكل صادق، مما يجعله نصًا قويًا ومؤثرًا.

ب. من شعر ابن قزمان (ت. 1160م): في قصيدته "يا ليتني كنت معكم في الحمى"، يظهر الصدق في التعبير عن الشوق والحنين:

"يا ليتني كنت معكم في الحمى
حيث النعيم وفي الوصال يجمعنا"

هنا، نجد أن الشاعر يعبر عن شوقه بطريقة طبيعية وصادقة، معبرًا عن مشاعر الحنين التي تندرج ضمن تجاربه الشخصية دون تزييف أو مبالغة.

ج. من شعر ابن طباطبا: في قصيدته "ما كنتُ إلا وهماً يمني نفسي":

"ما كنتُ إلا وهماً يمني نفسي
بالأمل حين أُعلن الحب في رسائلي"

هنا يعبر ابن طباطبا عن خيبة أمله في الحب، وهو يشير إلى أنه كان يطوق نفسه بالأوهام والأحلام الزائفة، مما يعكس الصدق في تصوير المشاعر الداخلية التي يشعر بها.

.6استنتاجات:

- في المشرق والأندلس والمغرب، يُعتبر الصدق من أهم العناصر في الشعر، إذ يُنظر إلى أن الشاعر الذي يعبر عن مشاعره بصدق يمتلك القدرة على التأثير في المتلقي.
- النقاد في هذه المناطق جميعهم اتفقوا على أن الصدق هو الذي يجعل الشعر أكثر مصداقية وواقعية.
- كانت النصوص الشعرية التي تُظهر الصدق في التعبير عن المشاعر والأفكار تُعتبر نماذج مثالية للشعر الجيد.

تظل قضية الصدق في الشعر واحدة من القضايا النقدية الكبرى التي استمرت في التأثير على الأدب العربي عبر العصور.

إضافة: تحليل أعمق لقضية الصدق في الشعر العربي

عند تناول قضية الصدق في الشعر العربي، يمكننا تقسيم المداخل المختلفة التي تناولها النقاد إلى بعض المحاور المهمة التي تتعلق بعلاقة الشاعر بالعالم الخارجي، والمجتمع، وأيضًا الذات الداخلية. من خلال فحص النقد في المشرق والمغرب والأندلس، نجد أن مفهوم الصدق يكتسب أبعادًا متباينة تساهم في تشكيل صورة الشاعر الذي يتمتع بقدرة على تقديم مشاعر صادقة تجسد واقعًا أو تجربة داخلية.

1. الصدق بين الشعر والمجتمع:

في إطار النقد العربي، يُنظر إلى الصدق على أنه ضرورة أساسية ليتمكن الشاعر من بناء علاقة متينة مع المجتمع والمتلقي. إن المجتمعات في المشرق والمغرب والأندلس كانت تتأثر بشدة بالقيم الأخلاقية والدينية، وكان الشاعر الذي يبتعد عن

الصدق في التعبير يُعتبر مشكوكًا في نزاهته. في ذلك الزمن، كان الشعراء يتعرضون لانتقادات شديدة في حال افتقدت قصائدهم الأمانة في نقل التجربة الشخصية.

من هنا، نجد أن الجاحظ في المشرق كان يرى أن الشاعر إذا لم يكن صادقًا في شعوره فإنه يُخالف الأمانة الأدبية. وكثيرًا ما كانت القصائد التي تبتعد عن الصدق تُعتبر مجرد "خطابة" خالية من العمق العاطفي والإنساني.

.2الصدق وعمق التجربة الذاتية:

أما في الأندلس، حيث اتسمت الحياة الاجتماعية بالتحولات الكبرى والتفاعل بين الثقافات المختلفة، كان الصدق يُعتبر المفتاح الأساسي لفهم هوية الشاعر وتجاربه الشخصية. شعراء الأندلس كانوا يبدعون في التعبير عن الصدق في شعورهم بالوحدة أو الحنين إلى الوطن، مما يعكس عمق التجربة الذاتية في بيئة مليئة بالاختلافات الثقافية.

ابن زيدون، في قصيدته "أضحى التنائي بديلاً من تدانينا"، يقدم مثالًا حيًا على كيفية أن الصدق في التعبير عن مشاعر الفراق والحزن جعلها أكثر تأثيرًا في المخيلة الأدبية. فقد أظهرت قصيدته الصراع الداخلي بين الشوق والخذلان، وهو ما يعكس صدق التجربة الذاتية.

.3الصدق ورفض التزييف والتقليد:

في المغرب، كان الصدق في التعبير عن المشاعر يُعدّ من أكثر السمات التي يُقدّرها النقاد، وخصوصًا في الأدب الذي يعكس الثقافة الأصيلة للمنطقة. كان الشعراء المغاربة يتجنبون التقليد المبالغ فيه للأشعار القادمة من المشرق أو

الأندلس، ويُصرون على التعبير عن أنفسهم بما يتماشى مع واقعهم الثقافي الخاص. هذا الصدق في التعبير عن الهوية الثقافية كان جزءًا أساسيًا من فلسفتهم الأدبية.

أحد الأمثلة من المغرب يمكن أن يكون شعر ابن طباطبا، الذي كان يرفض الانسياق وراء الأساليب الزخرفية في الشعر، ويؤكد على أهمية التعبير عن الذات بصدق، بعيدًا عن التأثيرات الخارجية.

.4تطور مفهوم الصدق عبر العصور:

مع مرور الزمن وتطور الأدب العربي، ازداد اهتمام النقاد بالصدق ليس فقط على مستوى التجربة الشخصية للشاعر، ولكن أيضًا على مستوى تعبيره عن قضايا العصر والمجتمع. في العصور الحديثة، تحوّل الصدق ليشمل مواجهة الشاعر للواقع الاجتماعي والسياسي بجرأة. مثل هذه الأبعاد تُظهر الصدق في الأدب العربي بوصفه أداة من أدوات التعبير الحر والمستقل.

نماذج نصية إضافية توضح قضية الصدق:

- من شعر الفرزدق (ت. 728م):

الفرزدق كان من الشعراء الذين تمسكوا بالصدق في الشعر الاجتماعي والسياسي، وكان يعبر عن الواقع في علاقته مع قومه وعلاقته مع خصومه. في قصيدته التي هجاء فيها جرير، كان يظهر بوضوح الصدق في تصوير الواقع الاجتماعي في بيئته:

"أمسى الجوادُ منّا في كل منزل

- حتى أُبَسِّمَ شُكْرًا لمن أساءَ لي"

عبد الحميد بن باديس - مستغانم
المجلس العلمي للكلية

هنا، نرى الصدق في تصوير الانتصار والهزيمة دون الزخرف أو التجميل.

- من شعر إيليا أبو ماضي (ت. 1957م):

إيليا أبو ماضي كان من الشعراء الذين تحدثوا عن التجربة الذاتية بصدق، وكانت قصيدته "إذا كان في العمر يومٌ جديدٌ" من أبرز الأمثلة التي تجسد الصدق في التعبير عن الحياة:

"إذا كان في العمر يومٌ جديدٌ

- فخذ من زمنٍ مضى أيامَك".

هذه الأبيات تظهر صدق التعبير عن مفهوم الحياة والوقت، بعيدة عن المبالغة أو الادعاء.

خلاصة:

تظل قضية الصدق في الشعر قضية محورية في النقد الأدبي العربي، تتداخل فيها الاعتبارات الثقافية، الاجتماعية، والفلسفية. من الجاحظ في المشرق، إلى ابن زيدون في الأندلس، إلى ابن طباطبا في المغرب، نجد أن الصدق كان ولا يزال معيارًا أساسيًا للحكم على جمالية وقوة الشعر. كانت التجارب الإنسانية الصادقة هي التي خلَّدت هذه الأعمال الأدبية عبر العصور، وكان الشعر هو الأداة المثلى لتمثيل حقيقة المشاعر والأفكار على مر التاريخ.

الموازنات النقدية في الأدب العربي: نماذج نصية من المشرق والأندلس والمغرب

الموازنات النقدية هي إحدى أبرز الأدوات النقدية التي استخدمها النقاد العرب في العصور الإسلامية لتقييم الأدب والشعر. وتعد الموازنات من الأساليب الأدبية التي تجمع بين المقارنة والتحليل بين شعراء وأدباء مختلفين، سواء كانوا معاصرين أو من فترات زمنية متباينة. في هذه الموازنات، غالبًا ما يسعى النقاد إلى إظهار نقاط القوة والضعف في الأدب والشعر من خلال مقارنة الأساليب، الموضوعات، والرمزية بين الشعراء. كما تتم هذه الموازنات وفق معايير جمالية وأدبية مرتبطة بالذائقة الأدبية والتقاليد الثقافية السائدة في ذلك الوقت.

المشرق العربي:

في المشرق العربي، تعتبر الموازنات النقدية من أبرز أساليب النقد التي ظهرت منذ العصور القديمة، وارتبطت عادةً بالمقارنة بين شعراء المعلقات وشعراء العصر العباسي، مثل الموازنات بين امرؤ القيس والفرزدق أو بين أبو تمام والبحتري.

1. الموازنة بين أبو تمام والبحتري

من أبرز الموازنات النقدية التي ظهرت في المشرق، تلك التي قام بها ابن رشيق القيرواني في كتابه "العمدة". وكان أبو تمام والبحتري من أشهر شعراء العصر العباسي.

- أبو تمام كان يتميز بقوة بلاغته وصوره الشعرية التي تثير خيال القارئ، وكان شعره يوصف بالكثرة والتنوع، في حين كان البحتري معروفًا بالجزالة والسهولة في التعبير.
- ابن رشيق في موازنته بينهما كان يوازن بين أسلوبين مختلفين:

- أبو تمام كان شديد التقدير للمجازات والاستعارات، بينما البحتري كان يركز على الشعر الأقرب إلى الطبيعية والوضوح.
- ابن رشيق أشار إلى أن البحتري كان أكثر قدرة على استخدام اللغة العربية الفصحى بشكل سلس وأقل تعقيدًا من أبي تمام.

الأندلس:

في الأندلس، كانت الموازنات النقدية جزءًا من الحياة الأدبية التي شهدت تفاعلًا بين الأدب العربي والأدب اللاتيني. كما أن الموازنات كانت تعكس اختلافات كبيرة بين شعراء المشرق والأندلس في الأسلوب والموضوعات.

.2الموازنة بين ابن زيدون وخصومه

ابن زيدون (ت. 1071م) كان من أبرز شعراء الأندلس الذين انتقدوا الأساليب التقليدية في الشعر، وكان في صراع دائم مع غيره من الشعراء. في مقارنته مع ابن عبد ربه، حاول النقاد إظهار ما يميز شعر ابن زيدون في أسلوبه العاطفي والوجداني، مقارنة بميل ابن عبد ربه إلى استخدام اللغة المنمقة والرمزية المتأثرة بالفلسفة.

- ابن زيدون كان معروفًا بحساسيته العاطفية وقدرته على التعبير عن الألم والحزن بطريقة صادقة، في حين كان ابن عبد ربه يميل إلى الزخرفة والتعقيد اللغوي.
- النقاد في الأندلس مثل ابن بسام في "الذخيرة" أشاروا إلى أن شعر ابن زيدون يقترب من البساطة والصدق في العاطفة، بينما كان شعر ابن عبد ربه أكثر تأثراً بالثقافة الفلسفية.

المغرب العربي:

في المغرب، كان النقد الأدبي مزيجًا من التأثيرات المشرقية والأندلسية، حيث كان النقاد المغاربة يقيّمون الشعر العربي من خلال موازنات شاملة بين الشعراء العرب في المشرق والأندلس، بالإضافة إلى بعض الشعراء المغاربة الذين اتخذوا من الأساليب الكلاسيكية مراجع لهم.

.3الموازنة بين ابن طباطبا وابن رشيق

في المغرب، كان ابن طباطبا (ت. 974م) من أوائل النقاد الذين ابتكروا الموازنات النقدية بين الشعراء الكبار. في موازناته بين ابن رشيق وابن المعتز، كان يركز على العلاقة بين الشعر وأسلوب اللغة والفكرة.

- ابن طباطبا كان يؤمن بأن الشعر يجب أن يتسم بالصدق العاطفي قبل كل شيء، بينما كان ابن رشيق يركز على القوة البلاغية والجمالية في البناء اللغوي.
- ابن طباطبا كان يشير إلى أن الفكرة الجيدة يمكن أن تُكتب بأسلوب بسيط لكن مؤثر، في حين كان ابن رشيق يرى أن الأسلوب البليغ هو ما يجعل الشعر ذا قيمة أدبية كبيرة.

خلاصة:

الموازنات النقدية تعدّ من أبرز الأساليب التي ساعدت النقاد العرب في تحليل وتقييم الشعراء وفق معايير مختلفة، مثل البلاغة، الصورة الشعرية، والجمالية. من خلال المقارنات بين شعراء المشرق والأندلس والمغرب، يمكننا أن نفهم كيفية تطور النقد الأدبي العربي وتنوعه عبر العصور. كانت هذه الموازنات، على الرغم من أنها تعكس ذوقًا أدبيًا معينًا، أيضًا تمثل تنوع الرؤى النقدية المتأثرة بالثقافة والبيئة الاجتماعية التي نشأ فيها كل شاعر.

إضافة: تطوير الموازنات النقدية في الأدب العربي عبر العصور

استمرارًا في تحليل الموازنات النقدية بين الشعراء في المشرق والأندلس والمغرب، يمكن الإشارة إلى أن هذه الموازنات لم تكن تقتصر فقط على المقارنة بين أساليب الشعراء أو خصائص شعرهم، بل تطورت لتشمل جوانب أوسع مثل المقارنة بين المدارس الأدبية، فلسفات الشعر، وحتى القيم الثقافية التي كان يمثلها كل شاعر في بيئته.

المجلس العلمي للكلية

1. الموازنات النقدية في المشرق:

في المشرق، وتحديدًا في العصر العباسي، كانت الموازنات النقدية تلعب دورًا كبيرًا في تطوير الذائقة الأدبية. فقد اهتم النقاد ليس فقط بمقارنة الأساليب الشعرية، ولكن أيضًا بمقارنة تأثير الشاعر في البيئة الاجتماعية والفكرية. كان النقاد يتخذون من الشعراء الكبار مثل أبو تمام والبحتري مثالين على المدرسة الأدبية التي تميزت بالبلاغة واستخدام اللغة الفخمة والمجازات المعقدة.

ابن قتيبة، في كتابه "الشعر والشعراء"، كان من أبرز النقاد الذين اهتموا بتوجيه الموازنات بين الشعراء ليس فقط من حيث الأسلوب، بل أيضًا من حيث القدرة على التعبير عن قضايا المجتمع. وفي هذا السياق، تناول الموازنة بين أبو تمام والبحتري بوصفهما يمثلان تيارين أدبيين مختلفين: الأول يعبر عن قوة الخيال والبلاغة، بينما الثاني يعبر عن عمق الفكرة والموضوع.

2. الموازنات النقدية في الأندلس:

في الأندلس، تميزت الموازنات النقدية بتأثرها الكبير بالتراث الفلسفي والأدبي اليوناني والروماني. كان الأدب الأندلسي، باعتباره نقطة تلاقي بين الثقافات العربية واللاتينية، يعتمد بشكل كبير على التأثر بالأدب الإغريقي والروماني الذي

أعطى للأدباء الأندلسيين عمقًا فلسفيًا. في هذا السياق، نجد أن ابن بسام في كتابه "الذخيرة" قد وضع موازنات بين الشعراء الأندلسيين وشعراء المشرق، مركّزًا على الفروق في الأسلوب والموضوعات، وكذلك على تأثير الثقافة الغربية في الشعر الأندلسي.

موازنات ابن زيدون مع شعراء آخرين مثل مجنون ليلى وابن عبد ربه كانت تعتبر جزءًا من دراسة تفاعل الأدب الأندلسي مع الواقع الاجتماعي والسياسي، حيث كان الشعراء يعبرون عن الحب والفراق والوحدة في سياقات اجتماعية متميزة.

.3الموازنات النقدية في المغرب:

أما في المغرب العربي، فقد شهدت الموازنات النقدية تفاعلاً بين الأدب العربي والفكر الفلسفي والتاريخي الأمازيغي .ابن طباطبا، أحد النقاد المغاربة المهمين، قارن بين أسلوب الشعراء المغاربة والشعراء المشرقيين، مسلطًا الضوء على استخدام اللغة في الشعر المغربي وتأثيرها في تطور الأسلوب الأدبي. وكان يتبنى فكرة أن الشعر يجب أن يعكس خصوصية البيئة المغربية وطبيعتها الاجتماعية.

ابن رشيق من تونس أيضًا كان معروفًا بموازناته بين شعراء المغرب وشعراء المشرق، حيث كان يرى أن الشعراء المغاربة يتسمون بالواقعية والاتصال المباشر بالبيئة مقارنة بشعراء المشرق الذين كانوا أكثر تفاعلاً مع المجازات والاستعارات البلاغية.

.4الموازنات بين الشعراء في العصر الحديث:

في العصر الحديث، تحولت الموازنات النقدية إلى أسلوب يتفاعل مع النقد الأدبي الغربي ويستخدم مقاييس جديدة لفهم الأدب العربي. بدأ النقاد في الموازنة بين الشعراء وفقًا لتوجهاتهم الأدبية والفكرية، مثل تلك التي تتعلق بالشعراء

الرومانسيين والشعراء الحداثيين .محمود درويش وأدونيس، على سبيل المثال، تمت موازنتهما من خلال المقارنة بين شعرهما الثوري في موضوعاته وتنوع الأساليب الفنية.

.5تطور الموازنات النقدية:

في النهاية، لا تقتصر الموازنات النقدية على مجرد المقارنة بين الشعراء من حيث الأسلوب والجمالية. مع تطور النقد الأدبي في العصر الحديث، أصبح النقاد يتناولون الموازنات بين الشعراء بوصفها أداة لفهم التطور الثقافي والتاريخي للشعر العربي. النقاد اليوم يسعون إلى تحليل القيم الفنية والاجتماعية التي يطرحها الشعر العربي على مر العصور، وذلك باستخدام الأدوات النقدية المعاصرة مثل النقد الأدبي المقارن والنقد الاجتماعي والنقد الثقافي.

خلاصة:

الموازنات النقدية في الأدب العربي، سواء في المشرق أو الأندلس أو المغرب، كانت أسلوبًا نقديًا له تأثير عميق في تطور الذائقة الأدبية والوعي الثقافي. من خلال المقارنات بين شعراء مختلفين، تمكّن النقاد من فهم وتفسير تطور الشعر العربي، وتقديم رؤى جديدة حول أساليب الكتابة، وتأثير الثقافة والمجتمع على الأدب. مع مرور الوقت، أصبحت الموازنات النقدية جزءًا من التطور النقدي الذي يواكب التحولات الأدبية والفكرية في العالم العربي، محققة بذلك تفاعلًا غنيًا بين الأدب والفكر.

نظرية النظم في النقد الأدبي العربي: نماذج نصية من المشرق والأندلس والمغرب

نظرية النظم هي إحدى أبرز النظريات النقدية التي ظهرت في الأدب العربي، وتقوم على فكرة أن النص الأدبي ليس مجرد تراكم لغوي، بل هو بناء منظم يربط بين اللفظ والمعنى وفقًا لأسس جمالية دقيقة. وتعني "النظم" في هذا السياق ترتيب الألفاظ وتركيبها بطريقة تجعلها أكثر تأثيرًا في المتلقي. وقد نُوقشت هذه النظرية من قبل العديد من النقاد الكبار في المشرق العربي والأندلس والمغرب، وساهمت في تطوير الفكر النقدي العربي بشكل كبير.

نظرية النظم في المشرق:

في المشرق العربي، كان عبد القاهر الجرجاني من أبرز النقاد الذين ناقشوا نظرية النظم، حيث اعتبر أن النظم هو الذي يعطي الشعر قيمته الفنية الحقيقية. بالنسبة له، لا يكتسب الشعر جماله فقط من خلال معانيه، بل من خلال كيفية ترتيب الكلمات وربطها ببعضها البعض. ويرى أن المعاني تتأثر بشكل مباشر بطريقة ترتيب الكلمات، وأن اللفظ والمعنى يشكلان وحدة لا يمكن فصلهما.

- عبد القاهر الجرجاني في كتابه "دلائل الإعجاز" يوضح كيف أن النظم يمثل الأساس الذي يجعل النص الأدبي مؤثرًا. بالنسبة له، إذا كان اللفظ غير متناسب مع المعنى، فإن تأثير النص يتضاءل، بغض النظر عن قوة المعنى أو الصورة.

مثال نصي من المشرق:
"ولقد أمر على اللئيم يسبني **فمضيتُ" – هذه الجملة من شعر المتنبي يمكن أن توضح الفكرة التي طرحها الجرجاني. حيث إن ترتيب الألفاظ وتوزيعها في هذا البيت يحمل معاني دقيقة من الفخر والاستعلاء، مما يجعل الجملة مؤثرة.

نظرية النظم في الأندلس:

في الأندلس، كان للنقاد الأندلسيين تأثير كبير في تطوير نظرية النظم من خلال دمجها مع المفاهيم الفلسفية والأدبية المتأثرة بالثقافات المختلفة .ابن سهل الأندلسي، على سبيل المثال، كان من أوائل النقاد الذين اهتموا بمفهوم النظم في الأدب الأندلسي واعتبره العنصر الأساسي الذي يجعل النصوص الأدبية جذابة ومؤثرة.

- ابن سهل في كتابه "الرسالة الموازية" يشير إلى أن النظم في الأدب الأندلسي يتطلب توافقًا بين التراكيب اللغوية والمعاني الفلسفية المستمدة من الفلسفة اليونانية والعربية

المجلس العلمي للكلية

مثال نصي من الأندلس:

ابن زيدون في قصيدته الشهيرة "أضحى التنائي بديلاً من تدانينا" يظهر التفاعل الجمالي بين النظم البلاغي والصورة العاطفية، حيث تتناسق الكلمات بترتيب خاص ليعبر عن الألم والفراق بشكل عميق.

"أضحى التنائي بديلاً من تدانينا
وناب عن طيب اللقاء تجافينا"

نظرية النظم في المغرب:

أما في المغرب العربي، فقد تأثرت نظرية النظم بمزيج من التراث الأدبي المشرقي وأسلوب الأدب الأمازيغي، بالإضافة إلى تأثر المغاربة بالأدب الأندلسي. في المغرب، كان ابن طباطبا من أبرز النقاد الذين طوروا نظرية النظم في الشعر العربي، حيث كان يرى أن النظم لا يقتصر على الجانب البلاغي فقط، بل يتطلب انسجامًا بين المشاعر المعبرة واللفظ المستخدم.

- ابن طباطبا في "عيون الأخبار" يوضح أهمية التوازن بين الألفاظ والأنغام في الشعر العربي، حيث يعتقد أن النظم يشمل كل جوانب الجمال في الشعر، من الصور الفنية إلى التراكيب البلاغية.

مثال نصي من المغرب:

من شعر ابن خفاجة في الأندلس، نرى كيف أن النظم في قصيدته يدمج بين العاطفة والوصف البيئي بشكل متناغم:

"يا ليتني كنتُ الطيرَ في جو السماء
أطيرُ حيثُ يشاءُ اللهُ لي في الفضاء"

الفرق بين المشرق والأندلس والمغرب في نظرية النظم:

1. في المشرق:

كانت نظرية النظم تركز على ارتباط اللفظ بالمعنى وتداخل الأبعاد البلاغية في الشعر .الجرجاني كان يعتقد أن النظم هو الذي يعزز من تأثير المعنى في النص الأدبي.

2. في الأندلس:

تأثر النقاد الأندلسيون بالمفاهيم الفلسفية والفكرية، مما جعل النظم لديهم يشمل بالإضافة إلى بلاغة الألفاظ، التفكير العميق في بناء النصوص الجمالية. كانت الموازنة بين اللفظ والمعنى تتحقق من خلال انسجام الفكرة مع الصورة الشعرية.

3. في المغرب:

كانت الموازنة في النظم تشمل التناغم بين الألفاظ والأنغام، بالإضافة إلى

اهتمام خاص بالتوازن الاجتماعي والثقافي. كان النقاد المغاربة يشددون على أن النظم يجب أن يعكس أصالة الفكر الشعري وجمالية التعبير.

خلاصة:

نظرية النظم في الأدب العربي تُعد من أهم المبادئ التي قامت عليها الجمالية الأدبية في مختلف المناطق العربية. وقد تطورت هذه النظرية في المشرق والأندلس والمغرب مع اختلافات في التأثيرات الثقافية والفلسفية، إلا أن جميعها اتفقت على أهمية التناسق بين اللفظ والمعنى في بناء النصوص الأدبية.

إضافة: تطور نظرية النظم وتطبيقاتها عبر العصور

نظرية النظم، التي تعتبر حجر الزاوية في النقد الأدبي العربي، شهدت تطورات ملحوظة عبر العصور المختلفة. من المشرق إلى الأندلس والمغرب، لا شك أن النظم قد أصبح أداة أساسية لفهم الجمالية الأدبية. لنستعرض كيف تطور تطبيق هذه النظرية عبر الزمن وكيف أسهمت في توجيه النقد الأدبي في مختلف الأقطار العربية.

النظم في العصر العباسي والمشرق:

في العصر العباسي، كان النقد الأدبي قد بدأ يتخذ طابعًا أكاديميًا أكثر منه تقليديًا. كان النقاد مثل الجاحظ وابن قتيبة يركزون على قدرة الشاعر على ترتيب الكلمات بشكل فني، وهو ما كان يُعتبر بمثابة مرآة لذكاء الشاعر وقدرته على إظهار الإبداع. كما كان عبد القاهر الجرجاني أحد أبرز المساهمين في تطور نظرية النظم، إذ اعتبر أن النظم يعكس جوهر الفكرة الشعرية ويجعل النص الأدبي متماسكًا، مع ضرورة أن يتناغم اللفظ مع المعنى بصورة محكمة.

مثال نصي من المشرق:

قصيدة المتنبي "إذا غامَرتَ في شرفٍ مرومِ" تقدم نموذجًا للنظم المثالي، حيث تتناغم الألفاظ مع المعاني القوية المعبّرة عن العزيمة والكرامة:

"إذا غامَرتَ في شرفٍ مرومِ
فلا تقنعْ بما دونَ النجومِ"

هنا، يُظهر المتنبي براعة في النظم الذي يُعزز المعنى الداعي إلى السعي وراء المجد وتحقيق الطموح.

النظم في الأندلس:

في الأندلس، ومع تأثير الفلسفة اليونانية والعربية، تطورت فكرة النظم لتأخذ طابعًا أكثر فلسفية ومفاهيمية. تأثر الأدب الأندلسي بالمفاهيم البلاغية والعقلية، ما دفع النقاد مثل ابن سهل وابن بسام إلى الاهتمام ليس فقط بالتركيب اللفظي بل أيضًا بالتناسق الفكري والروحي داخل النص. كانت القصيدة لا تُعتبر محققة لمفهوم النظم إلا إذا عبّرت عن فكرة عميقة وكان لها تناغم كامل في ترتيب الألفاظ والصور.

مثال نصي من الأندلس:

في قصيدة ابن زيدون الشهيرة "أضحى التنائي بديلاً من تدانينا"، تظهر براعة النظم في تداخل المشاعر الشخصية مع الألفاظ المنسجمة بشكل مثالي:

"أضحى التنائي بديلاً من تدانينا
وناب عن طيب اللقاء تجافينا"

هنا يتكامل اللفظ مع المعنى بطريقة تجعل النص مؤثرًا في تصوير الفراق.

النظم في المغرب:

في المغرب، حيث تداخلت الثقافات العربية مع التراث الأمازيغي والغربي، كانت نظرية النظم تُمثل أكثر من مجرد ترتيب للألفاظ والمعاني. كانت تشتمل على أهمية التأثير الاجتماعي والثقافي للشعر، إضافة إلى الاهتمام بجماليات الألفاظ والأنغام. كان النقاد المغاربة مثل ابن طباطبا وابن رشيق يركزون على كيفية تأثير النظم في المتلقي وكيفية تشكيل النصوص الأدبية بما يتوافق مع الذائقة الاجتماعية والثقافية المحلية.

مثال نصي من المغرب:
قصيدة ابن خفاجة في وصف الطبيعة تُظهر كيف أن النظم يمكن أن يعكس تفاعل الشاعر مع بيئته، حيث تتحقق وحدة بين اللفظ والمكان، ويظهر تأثير البيئية الاجتماعية على النص:

"يا ليتني كنتُ الطيرَ في جو السماء
أطيرُ حيثُ يشاءُ اللهُ لي في الفضاء"

هنا، يبرز النظم بشكل متناغم بين اللفظ المعبر عن الحنين إلى الحرية والمكان الطبيعي.

الفرق بين النظم في المشرق، الأندلس، والمغرب:

بينما كان النظم في المشرق يركز بشكل أساسي على التفاعل بين اللفظ والمعنى البلاغي، حيث اعتُبرت النصوص الشعرية محكومة بالنحو الدقيق والصورة البلاغية، كان النظم في الأندلس يتفاعل مع الفلسفة والتفكير العقلاني، ليشمل جانبًا فلسفيًا ونقديًا في تكوين النصوص. أما في المغرب، فقد كان للنظم أيضًا بُعد اجتماعي، حيث كان النقاد يهتمون بتناسق النصوص الأدبية مع السياق الثقافي المحلي وتقديم الشعر بشكل يعكس التنوع الثقافي في المنطقة.

تطورات نظرية النظم في العصر الحديث:

في العصر الحديث، تطور فهم نظرية النظم لتشمل مقارنات بين الأسلوب الأدبي التقليدي والشعر الحديث. بدأ النقاد يتبنون فكرة أن النظم لا يتوقف فقط عند تناغم اللفظ والمعنى، بل يتعداه إلى التأثيرات الاجتماعية والسياسية التي يعكسها النص. اهتم النقاد الحديثون بتحليل طريقة ترتيب الكلمات لتكون أكثر تطورًا في التعبير عن المعاني المعقدة، وربما كان هذا التحول مرتبطًا بالتغيرات الاجتماعية والثقافية التي شهدتها البلاد العربية في القرن العشرين.

المجلس العلمي للكلية

مثال نصي حديث:

قصيدة محمود درويش "على هذه الأرض ما يستحق الحياة" تمثل تطورًا حديثًا لفكرة النظم، حيث تتناغم الألفاظ مع المعاني الثورية والإنسانية بشكل مبتكر:

"على هذه الأرض ما يستحق الحياة
فيا أيها الساكنون في الغيم
ارسموا، ارسموا، للذين استشهدوا مكانًا في الذاكرة".

خلاصة:

نظرية النظم في الأدب العربي هي أكثر من مجرد ترتيب لغوي للألفاظ؛ إنها منهج فكري وجمالي يشمل توازنًا بين اللفظ والمعنى، حيث يُعتَبر النظم أساسًا لبناء النص الأدبي. من المشرق إلى الأندلس والمغرب، تطور هذا المفهوم ليشمل عناصر فلسفية واجتماعية، مما جعله جزءًا لا يتجزأ من تحليل الأدب العربي في مختلف حقب التاريخ الأدبي.

النقد البلاغي: مفهومه ونماذج نصية من المشرق والأندلس والمغرب

النقد البلاغي هو أحد ألوان النقد الأدبي الذي يركز على تحليل الجوانب البلاغية للأدب، أي الأساليب اللغوية المستخدمة في التعبير عن المعاني، مثل الاستعارة، والكناية، والمجاز، والتورية، وغيرها من الأساليب البلاغية التي تساهم في إظهار جماليات النص الأدبي. وقد كان للنقد البلاغي دور كبير في الأدب العربي، سواء في المشرق أو الأندلس أو المغرب، حيث أبدع النقاد في تحليل النصوص الأدبية وفقًا لهذه الأسس البلاغية.

النقد البلاغي في المشرق:

في المشرق العربي، كان للنقد البلاغي دور بارز في الأدب العربي منذ العصر الجاهلي وحتى العصر العباسي .عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ) كان من أبرز النقاد الذين وضعوا أسسًا للنقد البلاغي في كتابه "دلائل الإعجاز "و**"أسرار البلاغة"**، حيث أكد على أن البلاغة لا تقتصر على مجرد توظيف الألفاظ الجميلة، بل هي الطريقة التي ينسجم فيها اللفظ مع المعنى وفق قوانين عقلية وجمالية. وكان الجرجاني يرى أن الجمال البلاغي يتحقق من خلال استخدام الأساليب البلاغية في بناء النصوص.

مثال نصي من المشرق: قصيدة المتنبي "إذا غامَرتَ في شرفٍ مرومِ" هي مثال على الإبداع البلاغي، حيث اعتمد المتنبي على بلاغة الكلمة ورونقها في تعبيره عن الفخر والعزة:

"إذا غامَرتَ في شرفٍ مرومِ
فلا تقنعْ بما دونَ النجومِ
فطعمُ الموتِ في أمرٍ حقيرٍ
كطعمِ الموتِ في أمرٍ عظيمِ"

هنا، المتنبي استخدم أسلوب المقابلة بين "الشرف" و"الموت" لخلق تأثير بلاغي قوي، حيث يبرز الفارق بين الأهداف الرفيعة والقيم العظيمة وبين القيم التافهة. كما أن استخدام "النجوم" و"الموت" يعطي النص بعدًا بلاغيًا عميقًا في ربط العزة بالشرف.

النقد البلاغي في الأندلس:

أما في الأندلس، فقد تطور النقد البلاغي بشكل كبير، خاصة في ظل تأثير الفلسفة اليونانية والعربية .ابن بسام (ت 542 هـ) وابن شرف (ت 592 هـ) كانا من أبرز نقاد الأندلس الذين اهتموا بتطوير بلاغة الشعر العربي الأندلسي، حيث كانت بلاغة الأندلس تعتمد على التناسب بين الأسلوب والموضوع. كما كان البلاغيون في الأندلس يركزون على جمال المعنى وحسن التصوير في النصوص الأدبية، بالإضافة إلى تحقيق التوازن بين الكلمات والصور.

مثال نصي من الأندلس: قصيدة ابن زيدون في غزل ولادة بنت المستكفي تعتبر نموذجًا بلاغيًا رائعًا، حيث يدمج فيها الجمال البلاغي والتعبير العاطفي:

"أضحى التنائي بديلاً من تدانينا
وناب عن طيب اللقاء تجافينا
ولم يدرِ في المساء بأنني
أرقت من ذكرِ الحبيب واشتقنا"

استخدام التكرار في "أضحى التنائي" و"ناب عن" يخلق تأثيرًا بلاغيًا عاطفيًا يوصل الفكرة عن الفراق والتباعد بشكل عميق، مع تعبيرات تظهر معاناة الشاعر.

النقد البلاغي في المغرب:

في المغرب العربي، كان النقد البلاغي يتسم بنكهة خاصة نتيجة لتداخل التأثيرات الثقافية العربية والأمازيغية والقرطاجية .ابن رشيق (ت 463 هـ) هو أحد أبرز النقاد المغاربة الذين استخدموا النقد البلاغي في تحليل الشعر العربي. في كتابه "العمدة في محاسن الشعر"، أكد على ضرورة التوازن بين الجمال الصوتي والمعنوي في الشعر، مشيرًا إلى أهمية النظم في التعبير البلاغي. كما تناول البلاغة باعتبارها الأسلوب الذي يحقق الإبداع في المعنى والتأثير في القارئ أو المستمع.

مثال نصي من المغرب: قصيدة ابن خفاجة "يا ليتني كنتُ الطيرَ في جو السماء" هي مثال على النظم البلاغي في الشعر المغربي، حيث تجسد البلاغة في الجمع بين المعنى العاطفي والجمال اللغوي:

"يا ليتني كنتُ الطيرَ في جو السماء
أطيرُ حيثُ يشاءُ اللهُ لي في الفضاء"

في هذه الأبيات، يتناغم اللفظ مع المعنى العاطفي في التعبير عن الحنين إلى الحرية والانعتاق. استخدام الصورة البلاغية للطير في السماء يُظهر الفكرة ببلاغة رائعة.

التطور البلاغي عبر الأزمان:

في الأدب العربي المعاصر، توسع مفهوم النقد البلاغي ليشمل التحليل النصي النقدي العميق الذي يربط بين البنية النصية وتوجهاتها الثقافية والاجتماعية. قد نرى بلاغة النصوص تتأثر بالواقع الثقافي والسياسي، كما في أعمال محمود درويش ونزار قباني.

مثال نصي معاصر: قصيدة محمود درويش "على هذه الأرض ما يستحق الحياة" تمثل تطبيقًا معاصرًا للنقد البلاغي حيث تنسجم البلاغة مع المعنى الثوري والإنساني:

"على هذه الأرض ما يستحق الحياة
فيا أيها الساكنون في الغيم
ارسموا، ارسموا، للذين استشهدوا مكانًا في الذاكرة".

هنا، يُستخدم أسلوب التكرار في "ارسموا" و"على هذه الأرض" لخلق تأثير بلاغي قوي يعزز من أهمية الرسالة الإنسانية التي تحملها القصيدة.

خلاصة:

النقد البلاغي يمثل أحد أهم أبعاد النقد الأدبي في الأدب العربي، حيث يشمل تحليل الألفاظ والأساليب التي تساهم في إظهار الجماليات الأدبية. من المشرق إلى الأندلس والمغرب، كانت البلاغة أداة أساسية لفهم الشعر والأدب العربي، وقد تطور النقد البلاغي ليشمل عناصر فلسفية وفكرية وفنية تعكس التنوع الثقافي في العالم العربي.

إضافة:

النقد البلاغي في الأدب العربي المعاصر: النقد البلاغي في العصر الحديث يختلف عن النقد البلاغي التقليدي في أساليبه ومرتكزاته، إذ أصبح النقد البلاغي المعاصر يعتمد على مفاهيم جديدة مثل التأويل والنقد الثقافي الذي يربط بين البلاغة والواقع الاجتماعي والسياسي. ومع ظهور الأدب الحديث والشعر الحر، بدأ النقاد في البحث عن أساليب بلاغية جديدة تواكب التطور الأدبي واللغوي.

أمثلة إضافية:

1. من شعر نزار قباني: قصيدة "هوامش على دفتر النكسة "تعد من الأمثلة على استخدام النقد البلاغي في الأدب المعاصر. نزار قباني كان يتميز باستخدام الصور البلاغية التي تعكس قضايا الأمة العربية ومشاعرها:

"أريدُ أن أقولَ فيكِ الشعرَ
ولكنَّ الكلماتِ تَعبُرُ
وتختنقُ في حُنجرتي، فتسقطُ"

هنا، يتضح استخدام التكرار في "تعبُرُ" و"تسقطُ" لخلق وقع بلاغي مؤثر، مما يعبر عن العجز عن التعبير عن المشاعر في زمنٍ ضاعت فيه الكلمات.

2. من شعر محمود درويش: قصيدة "سرير الغريب "تتميز بلغة بلاغية رمزية تتأرجح بين الرمزية والتعبير المباشر:

"النهرُ لا يحملُ نفسَ الأقدار
لكنَّه يحملُ الأحلامَ البعيدة
ويغسلُ الأيدي التي أضاعت السلام"

تتمثل البلاغة هنا في استخدام "النهر "كرمز للزمن الذي يحمل آمال الشعوب العربية، مع أن النهر يعبر عن مسار الحياة الذي يختلف من شخص لآخر، لكن ذلك لا يمنع من التأمل في الأمل المشترك.

الختام:

النقد البلاغي في الأدب العربي، سواء كان في المشرق أو الأندلس أو المغرب، يظل أداة أساسية لفهم جماليات النصوص الأدبية عبر العصور. ففي المشرق العربي كان التركيز على العلاقة بين اللفظ والمعنى وبلاغة الأسلوب، بينما في الأندلس تم إيلاء اهتمام أكبر بالتناسب بين الكلمات والمعاني الثقافية والوجدانية.

في المغرب، كانت البلاغة تُمثل أداة للتعبير عن التنوع الثقافي والتاريخي. ومع الأدب المعاصر، أصبح النقد البلاغي أداة لفهم النصوص في سياقات اجتماعية وسياسية جديدة، مما يجعله مجالًا غنيًا بالتحليل والتفسير.

تراجم أعلام النقد في المشرق العربي

1. الجاحظ (776-868م)

- الاسم الكامل: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ.
- الميلاد والنشأة: وُلِدَ في البصرة (العراق) في أواخر القرن الثامن الميلادي.
- المهنة: كان من أعلام الأدب العربي والفكر الإسلامي. لم يكن مجرد ناقد أدبي، بل كان موسوعيًا في تخصصاته؛ فقد تطرَّق إلى العديد من المجالات مثل الفلسفة، وعلم الحيوان، والأدب، والبلاغة.
- أبرز مؤلفاته:
  - "الحيوان :"كتاب موسوعي يتناول الحياة الحيوانية في أدبيات الجاحظ، وهو أحد أشهر أعماله.
  - "البيان والتبيين :"كتابه النقدي الأدبي الذي يعد من أبرز الكتب في بلاغة الأدب العربي. فيه يبرز الجاحظ أهمية البلاغة في النصوص الأدبية، وركز على قضية الإعجاز اللغوي.
- موقفه من النقد: كان الجاحظ ناقدًا عقلانيًا، حيث ركَّز في نقده على أهمية البلاغة وخصائص اللغة العربية في صياغة النصوص الأدبية. كما اهتم بتوظيف اللغة العربية في نقل المعنى بطرق فنية بديعة.

- آراؤه في النقد: الجاحظ كان يعتقد أن الأدب ليس مجرد متعة عقلية، بل هو وسيلة لبناء العقل وتنميته. كما كان يرى أن البلاغة تعتمد على التوازن بين اللفظ والمعنى.

.2ابن قتيبة (828-889م)

- الاسم الكامل: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري.
- الميلاد والنشأة: وُلِد في الكوفة (العراق) في أوائل القرن التاسع الميلادي.
- المهنة: كان من أعلام الأدب العربي والنقد اللغوي. اهتم بالمجالات الأدبية المختلفة مثل الشعر والنحو والبلاغة.
- أبرز مؤلفاته:
  - "عيون الأخبار :"كتاب موسوعي يتناول الأخبار التاريخية ويعد مرجعًا مهمًا في الأدب العربي.
  - "الشعر والشعراء :"من أشهر كتبه النقدية، حيث استعرض فيه مجموعة من الشعراء وقام بتحليل أشعارهم.
  - "أدب الكاتب :"يهتم هذا الكتاب بالأدب العربي ونقده، كما يعرض فيه قواعد الكتابة الصحيحة.
- موقفه من النقد: ابن قتيبة كان ناقدًا عقليًا، حيث كان يعتمد على المنهج العقلي في نقد الشعر والنثر، وكان يعتبر البلاغة والعناية بالأسلوب أمرين أساسيين في النقد الأدبي.

- آراؤه في النقد: اهتم ابن قتيبة بالجانب البلاغي في الأدب، وكان يرى أن الشعر يجب أن يكون معبرًا عن المعاني العميقة، ولكنه لا يهمل الشكل الجمالي للكلمة.

3.الآمدي (982-1051م)

- الاسم الكامل: أبو الفتح عثمان بن جني الآمدي.
- الميلاد والنشأة: وُلِد في آمِد (ديار بكر، تركيا الحالية) في أوائل القرن العاشر الميلادي.
- المهنة: كان من كبار النقاد في العصر العباسي واهتم بقضايا الشعر والنقد الأدبي.
- أبرز مؤلفاته:
  - "الموازنة بين الشعراء :"يعد هذا الكتاب من أهم مؤلفاته النقدية، حيث قام فيه بموازنة بين شعراء العرب القدماء والمعاصرين له.
  - "نقد الشعر :"كان من الكتب التي تناول فيها مفهوم الشعر، وعلاقة الشعر بالبلاغة.
- موقفه من النقد: كان الآمدي يعتبر أن الشعر يعتمد على التوازن بين الإبداع في المعنى والجمال في التعبير. كما كان يؤمن بضرورة النقد العقلي والتحليل الموضوعي للنصوص الأدبية.
- آراؤه في النقد: آمن بالتمييز بين الشعر الرفيع والشعر الهابط، واهتم بتحديد المعايير التي تجعل الشعر يتميز عن النثر في أسلوبه.

4.الجرجاني (1045-1134م)

المجلس
كلية الآداب العربي والفنون

- الاسم الكامل: عبد القاهر بن عبد الله الجرجاني.
- الميلاد والنشأة: وُلِد في جرجان (إيران) في أوائل القرن الحادي عشر الميلادي.
- المهنة: كان من أبرز العلماء والنقاد في العصر العباسي. اهتم بالبلاغة العربية وخصوصًا الأساليب البلاغية في القرآن الكريم.
- أبرز مؤلفاته:
  - "دلائل الإعجاز :"من أبرز كتبه النقدية التي تناول فيها مفهوم الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم. اعتبر هذا الكتاب من أمهات كتب البلاغة العربية.
  - "أسرار البلاغة :"يهتم هذا الكتاب بدراسة جوانب البلاغة العربية وأساليبها، ويعد من أشهر الكتب في البلاغة والنقد الأدبي.
- موقفه من النقد: كان الجرجاني ناقدًا بلاغيًا بامتياز، حيث اهتم بتحليل الأساليب البلاغية وتحديد العلاقة بين المعنى واللفظ في الشعر والنثر.
- آراؤه في النقد: اعتبر الجرجاني أن البلاغة ليست مجرد فن لغوي، بل هي فن يحقق تأثيرًا على المتلقي عبر الاستخدام الدقيق للكلمات وصياغتها.

خلاصة:

لقد لعب هؤلاء النقاد دورًا محوريًا في تطوير النقد الأدبي في المشرق العربي. من خلال أعمالهم، أسسوا لمعرفة أساسية حول البلاغة والشعر والنقد الأدبي، وعكسوا ثقافة عصرهم وأثروا في تطور الأدب العربي عبر العصور.

تراجم أعلام النقد في المغرب العربي

1.ابن رشيق القيرواني (1003-1064م)

- الاسم الكامل: أبو زكريا يحيى بن علي بن رشيق القيرواني.
- الميلاد والنشأة: وُلد في القيروان (تونس) في القرن العاشر الميلادي.
- المهنة: كان من كبار النقاد واللغويين في العصور الوسطى، وتُعد مؤلفاته من المراجع الأساسية في النقد الأدبي المغربي والعربي بشكل عام.
- أبرز مؤلفاته:
  - "العمدة في محاسن الشعر وآدابه :"يعد هذا الكتاب من أهم مؤلفاته النقدية، حيث تناول فيه مختلف قضايا الشعر، من المعايير الفنية والجمالية التي يجب أن يتصف بها الشعر العربي، إلى دراسة الموضوعات والأساليب.
  - "الوساطة :"هو كتاب نقدي آخر، يعتبر من أبرز أعماله الأدبية والنقدية، يتناول فيه أساليب الشعر وأشكاله ويقدم دراسات عن فنون الشعر العربي.
- موقفه من النقد: كان ابن رشيق ناقدًا بلاغيًا وعقليًا في آنٍ واحد، حيث اهتم بالجانب البلاغي في الشعر العربي ودوره في التأثير على المتلقي. كان أيضًا يعتقد أن النحو والبلاغة هما أساس الكتابة الأدبية الجيدة.
- آراؤه في النقد: شدد ابن رشيق على ضرورة التوازن بين المعنى واللفظ في الشعر، كما كان يعتبر أن الشعراء يجب أن يمتلكوا القدرة على استخدام الأساليب البلاغية بشكل فني مؤثر.

2.ابن طباطبا (952-1067م)

- الاسم الكامل: أبو بكر محمد بن عبد الله بن طباطبا.
- الميلاد والنشأة: وُلِد في بغداد (العراق) ولكن كان من أصول مغربية، وتعلم في المغرب قبل أن يتوجه إلى بغداد.
- المهنة: كان من نقاد الأدب وأعلام الشعر في عصره، وكتب العديد من الأعمال التي تناولت قضايا الشعر والنقد.
- أبرز مؤلفاته:
  - "عيار الشعر :"يُعد هذا الكتاب من أوائل الكتب النقدية في الأدب العربي التي تناولت مفاهيم الشعر ونقده، ويشمل دراسة مقارنة بين الشعراء وأساليبهم.
- موقفه من النقد: كان ابن طباطبا من النقاد الذين ركزوا على تقييم الشعر وفقًا لمعايير بلاغية وجمالية صارمة، كما اهتم بالقيم الأخلاقية والشعورية في الشعر.
- آراؤه في النقد: ناقش في أعماله أن الشعر هو أداة لنقل الأفكار والمواضيع، واعتبر أن الجمالية البلاغية لا بد أن تتواكب مع الأخلاقيات.

3.أبو هلال العسكري (950-1007م)

- الاسم الكامل: أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري.
- الميلاد والنشأة: وُلِد في بغداد، لكنه عاش في مصر وتونس، وكانت رحلاته العلمية تمثل تجسيدًا للاتصال بين المشرق والمغرب العربي.
- المهنة: كان من أشهر علماء اللغة والنقد في عصره، واهتم بشكل خاص بتطوير علوم البلاغة.

المجلس العلمي للكلية

- أبرز مؤلفاته:
  - "كتاب الصناعتين :"هذا الكتاب هو من أمهات كتب البلاغة والنقد، حيث تناول فيه صناعة الشعر وصناعة النثر، وقام بدراسة مقارنة بين الأساليب الشعرية والنثرية.
  - "الميزان :"اهتم فيه بدراسة الجوانب البلاغية والشعرية من خلال مقارنة النصوص الأدبية المختلفة.
- موقفه من النقد: كان أبو هلال العسكري ناقدًا بلاغيًا بارزًا، حيث كان يولي اهتمامًا بالغًا لمفهوم البلاغة واستخداماتها في الشعر والنثر، مؤكدًا على أهمية اللغة الدقيقة والأسلوب الجمالي.
- آراؤه في النقد: كان يرى أن الشعر يتطلب أن يكون مرتكزًا على القيم البلاغية المرتبطة بالتعبير الفني المبدع.

4.عبد الواحد بن زيدون (1003-1071م)

- الاسم الكامل: عبد الواحد بن زيدون الأندلسي.
- الميلاد والنشأة: وُلِد في قرطبة (الأندلس) وكان من أعيان العصر في المغرب والأندلس.
- المهنة: كان من أبرز شعراء ونقاد الأدب في عصره، واهتم بالشعر الأندلسي والنقد الأدبي.
- أبرز مؤلفاته:
  - "ديوان عبد الواحد بن زيدون :"يتضمن العديد من قصائده التي تتميز بالبلاغة والفنية.

- "رسائل نقدية :"تحتوي على دراسات نقدية أدبية للشعراء المعاصرين له في الأندلس.

- موقفه من النقد: كان عبد الواحد بن زيدون من الشعراء الذين اهتموا بتطوير أساليب النقد الأدبي، وكان له دور في تطور الشعر الأندلسي.
- آراؤه في النقد: اهتم بالأبعاد الفنية والجمالية في الشعر، ورأى أن الشعر يجب أن يعبر عن الجمال الفكري والوجداني، مع التركيز على البلاغة والإبداع اللغوي.

خلاصة:

كان النقاد في المغرب العربي في العصور الوسطى، مثل ابن رشيق وابن طباطبا وأبو هلال العسكري وعبد الواحد بن زيدون، من أقطاب النقد الأدبي الذي ركَّز على دراسة البلاغة والشعر واستخدام الأسلوب الفني كأداة للتعبير عن الأفكار والمشاعر. قدَّم هؤلاء النقاد مفاهيم مهمة حول الشعر من حيث جماله وأسلوبه البلاغي، وطرائق التعبير التي تتسم بالجمالية، وعززوا في أعمالهم البحث النقدي بين المشرق والمغرب، مما جعل التراث النقدي العربي مشتركًا.

ترجمة المقدمة:

أهمية النقد الأدبي في التقليد العربي القديم

يكتسب النقد الأدبي في التقليد العربي القديم أهمية كبيرة في الحفاظ على الأدب العربي وتحليله. تتناول هذه الفقرة بالتفصيل أهمية النقد الأدبي في هذا التقليد، مع تسليط الضوء على مساهماته في تحديد المعايير الأدبية، وتحليل النصوص، والحفاظ على اللغة والتراث الأدبي، وكذلك في تأسيس كانون أدبي.

أولاً، لعب النقد الأدبي في التقليد العربي القديم دورًا أساسيًا في تحديد المعايير الأدبية. كان النقاد الأدبيون مسؤولين عن تقييم وتحليل الأعمال الأدبية استنادًا إلى معايير محددة مثل الجمالية، والتركيب، واللغة، والمحتوى. ساعد هذا التقييم في وضع معايير أدبية ومعايير الجودة في الأدب العربي، مما منح الكتاب والشعراء إطارًا مرجعيًا لإنتاجهم الأدبي.

ثم سمح النقد الأدبي بتحليل دقيق للنصوص الأدبية. قام النقاد بفحص الأعمال الأدبية بعناية، من خلال التدقيق في خصائصها الأسلوبية، وموضوعاتها، وصور البلاغة والهياكل التي تتبعها. سمحت هذه التحليلات بفهم عميق لمعاني النصوص الأدبية، مما وفر رؤى نقدية وتوضيحات حول محتوياتها. كما ساهمت هذه المقاربة التحليلية في إثراء مجال البحث الأدبي في الأدب العربي القديم.

علاوة على ذلك، لعب النقد الأدبي دورًا حاسمًا في الحفاظ على اللغة العربية والتراث الأدبي. ساهم النقاد في توثيق وتسجيل الأعمال الأدبية، مع الحرص على نقلها وتيسير الوصول إليها للأجيال القادمة. سمح عملهم بالحفاظ على نصوص أدبية ثمينة، وبعضها يعتبر من كلاسيكيات الأدب العربي القديم. كما عمل النقد الأدبي على توضيح ودقة استعمال اللغة العربية، مما يضمن استمرار استخدامها في المجال الأدبي.

وبالإضافة إلى ذلك، ساهم النقد الأدبي في تأسيس كانون أدبي في التقليد العربي القديم. ساهم النقاد في اختيار وتقييم والاعتراف بالأعمال الأدبية التي كانت لها قيمة فنية وثقافية كبيرة. تم تضمين هذه الأعمال المختارة في مختارات ومراجع وكتب أدبية، مما أسس تقليدًا كانونيًا لا يزال يؤثر على الأدب العربي حتى اليوم. يتيح هذا الكانون الأدبي توجيه دراسة الأدب العربي القديم ويقدم للقراء مصدرًا ثمينًا لاستكشاف وفهم غناه وتنوعه.

أخيرًا، كان النقد الأدبي في التقليد العربي القديم يعزز الحوار بين الثقافات من خلال السماح بتبادل الأفكار والآراء حول النصوص الأدبية. اعتبر النقاد عملهم مجالًا للنقاش والتداول البناء، بهدف تعميق فهم الأدب العربي القديم وإثارة رؤى نقدية جديدة. كما ساهمت هذه التقليد في نشر الأفكار الأدبية من العالم العربي عبر الحدود اللغوية والثقافية، مما أغنى الحوار الأدبي والثقافي الدولي.

وبذلك، يحتل النقد الأدبي في التقليد العربي القديم مكانة هامة في الحفاظ على الأدب العربي وتحليله وفهمه. لقد لعب دورًا أساسيًا في تحديد المعايير الأدبية، وتحليل النصوص، والحفاظ على التراث اللغوي والأدبي، وتأسيس كانون أدبي وتعزيز الحوار بين الثقافات. لذلك، يعتبر النقد الأدبي ركيزة أساسية في التقليد الأدبي العربي القديم، مساهما في إثراء فهمنا لثراء وتنوع هذا التقليد الأدبي الفريد.

من المهم أن نلاحظ أن الشعر الجاهلي كان متجذرًا بشكل عميق في الثقافة القبلية وكان مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالحياة اليومية. كان الشعراء غالبًا ما يتنقلون بين القبائل، ويشاركون في مسابقات شعرية للدفاع عن شرف قبيلتهم. كانت هذه المنافسة القبلية تضيف بعدًا إضافيًا للنقد الأدبي، حيث توفر إطارًا ثقافيًا خاصًا لتقييم ومقارنة الأداء الشعري.

تدل بدايات النقد الأدبي في الشعر الجاهلي على وعي مبكر بالجودة الشعرية، وتقييم دقيق للجوانب الشكلية والأسلوبية، بالإضافة إلى البحث عن الإبداع والعاطفة. لقد وضعت هذه التأملات النقدية الأولى أسسًا لتقليد أدبي أوسع وأكثر تطورًا في العالم العربي، مما مهد الطريق لتطور النقد الأدبي في العصر الإسلامي وما بعده. وبالتالي، فإن الشعر الجاهلي ليس فقط شكلاً رائعًا من الفن، بل أيضًا مجالًا دراسيًا مثيرًا لدراسة أولى مظاهر النقد الأدبي في الثقافة العربية.

تأثير التقاليد الأدبية من الحضارات المجاورة (البابلية، المصرية، إلخ)

تعد أصول النقد الأدبي العربي القديم مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالتقاليد الأدبية للحضارات المجاورة، مثل حضارتي بابل ومصر. في هذا الجزء، سوف ندرس تأثير هذه التقاليد الأدبية على تطور النقد الأدبي العربي القديم.

لعبت الحضارتان البابلية والمصرية دورًا حاسمًا في تشكيل أسس النقد الأدبي العربي القديم. كان البابليون، الذين ازدهروا في الألفية الثانية قبل الميلاد، من أوائل الحضارات التي طورت نظامًا للكتابة وأنتجت أدبًا مزدهرًا. كانت الأدب البابلي يتضمن أعمالًا مثل "ملحمة جلجامش" ونقوشًا ملكية، كانت غالبًا ما تُنقش على ألواح من الطين.

يمكن ملاحظة تأثير الأدب البابلي على النقد الأدبي العربي القديم في عدة جوانب. أولاً، تم نقل وتكييف الموضوعات والأنماط الموجودة في الأدب البابلي في الأدب العربي اللاحق. على سبيل المثال، أثرت "ملحمة جلجامش" التي تتناول مواضيع مثل البطولة، وطلب المعرفة، والموت، على الروايات الملحمية العربية اللاحقة مثل قصيدة "المعلقات."

علاوة على ذلك، طور البابليون تقنيات لتصنيف وتحليل النصوص الأدبية. كانوا يكتتبون ويصنفون الأعمال الأدبية في المكتبات ويستخدمون أدوات التحليل مثل الشرح والتفسير. وقد تم تبني هذه الممارسات وتحسينها من قبل النقاد الأدبيين العرب اللاحقين الذين سعوا لتحليل وتقييم الأعمال الأدبية العربية وفقًا للمعايير الجمالية والفكرية.

كان تأثير الأدب المصري القديم على النقد الأدبي العربي القديم أيضًا كبيرًا. كانت مصر حضارة أخرى أنتجت أدبًا غنيًا ومتعدد الأنواع. كانت الأعمال الأدبية المصرية تشمل القصائد، والحكايات، والمسرحيات، والنصوص الدينية. كان

الأدب المصري معروفًا بغناه الشعري، وبلاغته الرمزية المعقدة، واحتوائه على فكر فلسفي عميق.

لقد أثرت التقاليد الأدبية المصرية على النقد الأدبي العربي القديم على عدة مستويات. أولاً، كان الشعراء العرب مستوحين بشدة من الشعر المصري، خاصة شكله القديم وموضوعاته الأسطورية. اعتمد الشعراء العرب بعض العناصر من الشعر المصري، مثل الهيكل الإيقاعي والأنماط الرمزية، ودمجوها في شعريتهم.

علاوة على ذلك، كانت مصر القديمة قد طورت نظريات جمالية وشعرية متقدمة. كان النقاد المصريون قد قاموا بتحليل وتصنيف الأنواع الأدبية، وطوروا معايير لتقييم الجماليات وقدموا نظريات حول معنى ووظيفة الأدب. تم نقل هذه المفاهيم إلى النقاد الأدبيين العرب اللاحقين الذين تكيفوا مع هذه النظريات وطبقوها في النقد الأدبي العربي.

من المهم أيضًا أن نلاحظ أن التقاليد الأدبية اليونانية أثرت أيضًا على النقد الأدبي العربي القديم. فقد وفرت فتوحات الإسكندر الأكبر وانتشار الأعمال اليونانية فيما بعد للعلماء العرب وصولاً إلى النصوص الأدبية والفلسفية اليونانية. كانت التقاليد الأدبية الهيلينية قد أثرت في النقاد الأدبيين العرب في مجالات مثل تحليل الشكل الأدبي، والبلاغة، ونظرية السرد.

إن تأثير التقاليد الأدبية من الحضارات المجاورة، مثل البابلية والمصرية، على تطور النقد الأدبي العربي القديم كان كبيرًا. لقد استمد الشعراء والنقاد الأدبيون العرب من الموضوعات والأنماط وتقنيات التحليل الموجودة في هذه التقاليد لتطوير نقدهم الأدبي الخاص. لقد ساهم هذا الدمج للتأثيرات الخارجية في إثراء وتنويع النقد الأدبي العربي القديم، مما منحه أساسًا قويًا وفتح أمامه المجال للتفاعل الثقافي مع حضارات أخرى.

ظهور أولى مجالس الشعر وأولى التبادلات النقدية

لعب ظهور أولى مجالس الشعر وأولى التبادلات النقدية في التقليد الأدبي العربي القديم دورًا أساسيًا في تطور النقد الأدبي. بناءً على هذه القصة، ستتناول هذه القسم بمزيد من التفصيل ظهور المجالس الأدبية المتخصصة، وخصائص هذه المجالس، وأمثلة أولية للتبادلات النقدية التي حدثت في سياق الشعر العربي القديم.

من المهم أن نلاحظ أن النقد الأدبي بالعربية له جذوره في الشعر، الذي كان الشكل الأدبي السائد في العصر الجاهلي والإسلامي. كان الشعراء بحاجة لتقييم مؤلفاتهم الشعرية والحصول على المشورة والتعليقات حول أعمالهم من أجل الترويج لها في مجتمعهم. أدى ذلك إلى ظهور مجالس الشعر حيث كان الشعراء يجتمعون لمناقشة، وانتقاد، وتقييم قصائد بعضهم البعض.

كانت مجالس الشعر عمومًا تتألف من مجموعة من الشعراء أو الكتاب البارزين الذين يجتمعون للاستماع إلى قصائد ينشدها الشعراء، ثم يقدمون تعليقاتهم ويقيمون قيمة القصائد. كانت هذه المجالس بمثابة منصة للتفاعل والتبادل النقدي بين الشعراء. كان الشعراء يسعون لإعجاب باقي أعضاء المجلس بإبداعهم وموهبتهم من خلال إلقاء قصائدهم، في حين كان بقية المجلس يقدمون تعليقات بناءة وانتقادات لتحسين العمل الشعري.

تتميز مجالس الشعر بخصائص محددة. أولاً، كانت عادة غير رسمية وغير مؤسسية، تجتمع بانتظام لكن دون أن تكون تحت إشراف منظمة رسمية. ثانيًا، كانت مجالس الشعر غالبًا ما تركز على التقليد وحفظ الأشكال الشعرية المحددة. كان أعضاء المجلس يُفترض أن يكونوا على دراية بقواعد العروض والوزن الشعري، لتقييم القصائد وفقًا لهذه المعايير التقليدية.

تعود أولى أمثلة التبادلات النقدية في إطار الشعر العربي القديم إلى القرن السابع. في بداية الفترة الإسلامية، ساهم شعراء مثل الأعشى وجرير بشكل كبير في هذا التقليد النقدي. لقد أمضوا وقتًا طويلاً في تبادل القصائد مع شعراء آخرين، مما ساعد على تطوير فنهم الأدبي من خلال النقد المتبادل والتقييم البنّاء.

تميز التبادل النقدي بعملية من التساؤل والقراءة الدقيقة للأبيات، حيث كان كل عضو في المجلس يعبر عن آرائه، ويقدم انتقادات، ويقترح طرقًا لتحسين عمل الشاعر. كان الهدف من هذه التبادلات النقدية هو تحسين القيمة الأدبية للقصائد وتعزيز مكانة الشاعر في المجتمع.

ساهم تطور النقد الأدبي في سياق الشعر العربي الجاهلي أيضًا في التأثير على أنواع أدبية أخرى عربية ظهرت لاحقًا، مثل النثر والمسرح. ومع استمرار تطور الأدب العربي، توسعت مجالس الشعر تدريجيًا لتشمل أنواعًا أدبية أخرى وساهمت في تشكيل نقد أدبي أوسع.

لذلك، لعب ظهور مجالس الشعر وأولى التبادلات النقدية في التقليد الأدبي العربي القديم دورًا حاسمًا في تطور النقد الأدبي. قدمت هذه المجالس منصة للشعراء لتقييم وانتقاد أعمالهم، مما أدى إلى تحسين وتطوير الشعر العربي. ساهمت الخصائص الفريدة لهذه المجالس، مثل عدم الرسمية والحفاظ على التقاليد الشعرية، في تشكيل تطور النقد الأدبي العربي وأصبحت أساسًا لتقليد استمر طوال التاريخ الأدبي العربي.

المؤلف. وشملت المعايير الأخرى أصالة المواضيع المطروحة، وعمق الأفكار المعبر عنها، وقدرة المؤلف على إقامة صلة حقيقية مع جمهوره.

أما مفهوم المحاكاة، فيشير إلى العملية التي يقوم من خلالها المؤلف بإعادة إنتاج أو استلهام النماذج الأدبية القائمة. يمكن اعتبار المحاكاة شكلاً من أشكال التعلم والاحترام للكتاب السابقين. في النقد الأدبي العربي القديم، كانت المحاكاة تعتبر سمة متأصلة في الإبداع الأدبي. وقد تم تشجيع المؤلفين على دراسة أعمال كبار الكتاب في الماضي والاستلهام منها لتطوير أسلوبهم الخاص.

ومع ذلك، لم يكن ينبغي الخلط بين المحاكاة والتكرار البسيط أو الانتحال. فقد توقع النقاد الأدبيون العرب القدامى من المؤلفين أن يضيفوا لمستهم الشخصية، وتفسيراً أصلياً أو تطويراً مبتكراً للمواضيع القائمة. وكان الهدف هو تشجيع المؤلفين على تجاوز النماذج الأدبية وخلق أعمال جديدة ومتميزة.

كان لمفهومي الأصالة والمحاكاة تأثير كبير على تحليل الأعمال الأدبية في النقد الأدبي العربي القديم. عند تقييم عمل ما، أخذ النقاد في الاعتبار مستوى أصالته وأصالته، مع الاعتراف بمكانة المحاكاة في العملية الإبداعية. كما يمكن للنقاد دراسة كيفية قيام المؤلف بإعادة تفسير أو تكييف النماذج القائمة لخلق شيء جديد.

لم تؤثر هذه المفاهيم على طريقة تقييم الأعمال الأدبية فحسب، بل شكلت أيضاً المعايير الجمالية للنقد الأدبي العربي القديم. كانت الأعمال التي تنقل أفكاراً أصيلة وأصيلة محل تقدير وتقدير، في حين كان يُنظر بعين الشك إلى تلك التي تعتبر قائمة على المحاكاة فقط.

وبالتالي فإن مفهومي الأصالة والمحاكاة هما مفهومان أساسيان في النقد الأدبي العربي القديم. تتعلق الأصالة بأصالة وصدق العمل الأدبي، وتعتبر المحاكاة شكلاً

من أشكال التعلم واحترام الكتاب السابقين. لعبت هذه المفاهيم دوراً مركزياً في تحليل الأعمال الأدبية وأثرت على المعايير الجمالية للنقد الأدبي العربي القديم.

أهمية التعبير عن الذاتية الشخصية للناقد

في مجال النقد الأدبي العربي القديم، يحتل التعبير عن الذاتية الشخصية للناقد مكانة مركزية. في الواقع، غالباً ما ينطوي النقد الأدبي على حكم شخصي على نص أو مؤلف أو عمل أدبي. في هذا القسم الفرعي، سندرس بالتفصيل أهمية التعبير عن الذاتية الشخصية للناقد، مع تسليط الضوء على دورها في تحليل وتقييم الأعمال الأدبية.

التعبير عن الذاتية الشخصية للناقد أمر أساسي في النقد الأدبي العربي القديم لأنه يتيح تقديم منظور فريد وفردي لتحليل النصوص. يمتلك كل ناقد حساسيته الخاصة وأذواقه الأدبية وتجاربه الحياتية التي تؤثر على فهمه وإدراكه للأعمال الأدبية. من خلال التعبير عن ذاتيته، يتاح للناقد الفرصة للكشف عن تفضيلاته وآرائه ومشاعره تجاه العمل الأدبي الذي يدرسه.

يمكن توضيح أهمية الذاتية الشخصية من خلال حقيقة أن كل ناقد يمكن أن يكون له تفسير مختلف للنص نفسه. قد يكون هذا بسبب عوامل مثل التكوين الفكري للناقد، وخلفيته الثقافية، وتجربته الشخصية، أو حتى مزاجه في ذلك الوقت. تؤثر هذه العناصر ليس فقط على حكم الناقد، ولكن أيضاً على الطريقة التي يقترب بها من النص ويحلله.

التعبير عن الذاتية الشخصية للناقد مهم أيضاً لأنه يضيف بعداً إنسانياً وعاطفياً إلى التحليل الأدبي. غالباً ما تكون الأعمال الأدبية محملة بالعواطف والتأملات العميقة

والتساؤلات الوجودية. تسمح ذاتية الناقد له بالتعبير عن ردود فعله العاطفية تجاه العمل، وإقامة روابط شخصية مع الشخصيات أو المواضيع المطروحة، وبالتالي إثارة اتصال أعمق مع القارئ..

إليك مجموعة من المصادر والمراجع التي يمكن أن تكون مفيدة في دراسة النقد الأدبي القديم، خصوصًا في سياق المشرق والمغرب العربي:

**.1كتب في النقد الأدبي القديم:**

1. **"موازين الشعر** – "الجاحظ:

- يعد الجاحظ من أبرز النقاد في الأدب العربي القديم. في هذا الكتاب، تناول موازين الشعر من حيث الأسلوب، اللفظ والمعنى، وأثر ذلك على التأثير البلاغي على المتلقي.
- **المصدر :**الجاحظ، "موازين الشعر"، دار الكتب العلمية، 1980.

2. **"العمدة في محاسن الشعر وآدابه** – "ابن رشيق القيرواني:

- كتاب نقدي يتناول أسس الشعر وأدواته الفنية، بما في ذلك الفصاحة، البلاغة، وعناصر الجمال في الشعر.
- **المصدر :**ابن رشيق، "العمدة في محاسن الشعر وآدابه"، دار الكتب العلمية، 1998.

3. **"عيار الشعر** – "ابن طباطبا:

- يناقش هذا الكتاب معايير الشعر الجيد ويضع مجموعة من القواعد التي يجب أن يلتزم بها الشاعر.
- **المصدر :**ابن طباطبا، "عيار الشعر"، دار الكتب العلمية، 1987.

4. **"الصناعتين** – "أبو هلال العسكري:

- يتناول الكتاب الصناعات الأدبية، مثل الشعر والنثر، ويعرض كيفية توظيف البلاغة والجماليات اللغوية في الكتابة.
- **المصدر :**أبو هلال العسكري، "الصناعتين"، دار صادر، 1961.

5. **"الوساطة بين المتنبي وخصومه** – "ابن رشيق القيرواني:

- دراسة نقدية أدبية تتناول شعر المتنبي وتقيمه مقارنة مع شعراء آخرين من عصره.
- **المصدر :**ابن رشيق، "الوساطة بين المتنبي وخصومه"، دار الجيل، 1995.

المجلس العلمي للكلية

6. **"رسالة في الشعر** – "قدامة بن جعفر:

- دراسة نقدية تناول فيها قدامة بن جعفر موضوع الشعر وأساليبه. اهتم بتقديم معايير علمية لفحص شعر الشعراء.
- **المصدر :**قدامة بن جعفر، "رسالة في الشعر"، مطبعة دار الفكر العربي، 1980.

**.2دراسات نقدية أكاديمية:**

1. **"دراسات في النقد الأدبي العربي القديم** – "عبد الرحمن بدوي:

- يعد هذا الكتاب مرجعًا هامًا للباحثين في مجال النقد الأدبي العربي القديم، حيث يتناول فيه أهم مدارس النقد وأبرز النقاد في العصور الإسلامية المبكرة.

- **المصدر :**عبد الرحمن بدوي، "دراسات في النقد الأدبي العربي القديم"، دار الشروق، 1990.

2. **"النقد الأدبي العربي القديم: دراسة في تطوره وأثره** – "د. محمود الضبع:

- يقدم هذا الكتاب دراسة معمقة حول تطور النقد الأدبي في العالم العربي منذ العصر الجاهلي حتى العصر العباسي.
- **المصدر :**محمود الضبع، "النقد الأدبي العربي القديم: دراسة في تطوره وأثره"، دار المعارف، 2000.

3. **"مفاهيم النقد الأدبي عند العرب** – "د. عبد اللطيف درويش:

- يتناول الكتاب أبرز مفاهيم النقد الأدبي العربي ويمثل مرجعًا لفهم المصطلحات النقدية المستخدمة في التراث العربي.
- **المصدر :**عبد اللطيف درويش، "مفاهيم النقد الأدبي عند العرب"، دار الكتب المصرية، 2005.

**.3مراجع فكرية وتحليلية:**

1. **"النقد الأدبي في العصور الإسلامية** – "د. أحمد زكي:

- كتاب يتناول نشأة وتطور النقد الأدبي في العصور الإسلامية المختلفة، مع التركيز على الأساليب النقدية والعوامل المؤثرة في الأدب العربي.
- **المصدر :**أحمد زكي، "النقد الأدبي في العصور الإسلامية"، دار الثقافة، 1995.

2. **"الشعر والنقد في العصر العباسي** – "د. علي أحمد سعيد:

- دراسة تحليلية تتناول الشعر والنقد في العصر العباسي، وتهتم بالموازنة بين الشعراء وأدوات النقد المستخدمة.
- **المصدر :**علي أحمد سعيد، "الشعر والنقد في العصر العباسي"، دار الساقي، 1997.

3. **"أدب النقاد: دراسات في تاريخ النقد الأدبي** – "د. فاطمة المرنيسي:

- كتاب يتناول تاريخ النقد الأدبي في العالم العربي، مع تحليل لأبرز النقاد الذين أثّروا في الثقافة الأدبية.
- **المصدر :**فاطمة المرنيسي، "أدب النقاد: دراسات في تاريخ النقد الأدبي"، دار التنوير، 2000.

**.4كتب دراسات في البلاغة والنقد الأدبي المقارن:**

1. **"البلاغة العربية: من التقليد إلى الحداثة** – "د. محمد عبد المطلب:

- دراسة تحليلية لبلاغة الشعر العربي وتطوراتها عبر العصور، مع مناقشة تأثيراتها على النقد الأدبي.
- **المصدر :**محمد عبد المطلب، "البلاغة العربية: من التقليد إلى الحداثة"، دار الآفاق الجديدة، 2002.

2. **"التوجيه البلاغي في الأدب العربي القديم** – "د. سعيد فريحة:

- يتناول الكتاب استخدام البلاغة في الشعر العربي، ويُعد مرجعًا أساسيًا لفهم دور البلاغة في تطور الأدب العربي والنقد الأدبي.

- **المصدر :**سعيد فريحة، "التوجيه البلاغي في الأدب العربي القديم"، دار الجمل، 2003.

**5.مراجع على الإنترنت:**

- **موقع مكتبة جامعة القاهرة :**يحتوي على العديد من الدراسات والكتب الأكاديمية حول النقد الأدبي العربي.
- **موقع :Google Books** يمكن البحث في الكتب المترجمة والمتخصصة في النقد الأدبي، مثل كتب الجاحظ وابن قتيبة.
- **موقع "مكتبة الفكر العربي "**على الإنترنت: يحتوي على العديد من كتب النقد الأدبي القديمة التي يمكن تحميلها أو الإطلاع عليها.

**خاتمة:**

تتعدد المصادر والمراجع التي يمكن الاطلاع عليها لدراسة النقد الأدبي العربي القديم، حيث يمكن للباحثين الرجوع إلى الكتب التي تعالج مفهوم الشعر، البلاغة، والعوامل المؤثرة في النقد الأدبي العربي في العصر الجاهلي، العباسي، والأندلسي.